وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الحضري موسومة بـــ

تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الإجتماعية

-دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون مدينة تيارت

من اعداد:

ط./ بار سهام

ط./ سكوم رانية

تحت إشراف:

أ./ بوطيبة عبد القادر

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بريم عبد القادر	رئيسا	رئيسا
بوطيبة عبد القادر	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
هاشمي بريقل	أستاذ محاضر	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2024-2025

ملخص الدراسة:

تُعد دراسة أثر التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الاجتماعية مسألة سوسيولوجية مركزية، تهدف إلى رصد أنماط الاستخدام، وتحليل آثارها النفسية والاجتماعية، ومدى انعكاسها على طبيعة العلاقات بين الأفراد في الفضاءات الحضرية.

في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي في رصد الظاهرة مع استخدام مجموعة من الأدوات منها الملاحظة والإستمارة والمقابلة ، تكونت عينة البحث من 50 مبحوث، من المناطق الحضرية، وبخاصة مستعملي التكنولوجيا الرقمية في التفاعلات الاجتماعية.

توصلنا بعد الرصد والتحليل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أظهرت النتائج أن هناك نسبة معتبرة من الأفراد (52%) يشعرون بالقلق والاضطراب عند غيابهم عن الإنترنت، ما يدل على ارتباط نفسي قوي بالعالم الرقمي. يشير ذلك إلى أن التكنولوجيا أصبحت عنصرًا لا يتجزأ من الحياة اليومية وقد تؤثر على التوازن النفسي للفرد.

أغلب المشاركين (74%) يرون أن التكنولوجيا الرقمية حسّنت من تواصلهم مع العائلة والأصدقاء، مما يبرز الجانب الإيجابي لها كأداة لتقريب المسافات وتعزيز التفاعل الاجتماعي، خصوصًا في البيئات الحضرية التي يغلب عليها الطابع الفردي.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية؛ الحياة الحضرية؛ التفاعلات الاجتماعية.

Abstract

The study of the impact of digital technology on urban life and social interactions is a central sociological concern. It aims to monitor usage patterns, analyze their psychological and social effects, and examine how they influence the nature of relationships among individuals in urban spaces.

In this study, we adopted a descriptive methodology to observe the phenomenon, employing a range of tools including observation, questionnaires, and interviews. The research sample consisted of 50 participants from urban areas, particularly individuals who use digital technology in social interactions.

After conducting observation and analysis, we reached several key findings, the most important of which include:

The results showed that a significant proportion of individuals (52%) experience anxiety and discomfort when disconnected from the internet, indicating a strong psychological attachment to the digital world. This suggests that technology has become an integral part of daily life and may impact an individual's psychological balance.

Moreover, the majority of participants (74%) believe that digital technology has improved their communication with family and friends. This highlights its positive role as a tool for bridging distances and enhancing social interaction, especially in urban environments that are often characterized by individualism.

***Keywords**: digital technology; urban life; social interactions.*

شكر وعرفان:

نبدأ بشكر خير الشاكرين , نشكر "الله" عز وجل ونحمده إذ وفقنا وهدانا وتفضل علينا بالتوفيق والسداد في إخراج هذا العمل إلى النور

فالحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافؤ مزيده, وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

كلمة شكر وعرفان ملؤها الإحترام والإعتراف بالجميل إلى الأستاذ: "بوطيبة عبد الغني" والشكر موضول إلى كل الأساتذة الذين هيئوا لنا سبل العمل وكانوا نعم الدليل وخير الناصحين ..

إهداء

ما سلكنا البدايات الا بتسييره وما بلغنا النهايات الا بتوفيقه وما حققنا الغايات الا بفضله ،فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية.

هاهي السنوات قد مرت والحلم يتحقق فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني لإتمام هذا العمل المتواضع، اما بعد اهدي هذا العمل إلى:

من قال فيهما الله تعالى " **وقضى ربك الا تعبدو ألا تعبدوا إياه وبالوالدين إحسانا** "

يقال إن وراء كل رجل عظيم امراة، وانا اقول وراء كل امرأة ناجحة ام عظيمة , التي تنحني أمام عظمتها الهامات وفي وصفها تخجل وترتجف الكلمات. ..

الى ابي دمت لي بخير وحب وعافية طول العمر. .....

الى اخوتي الذين امدوني دائما ابالقوة وكانو موضوع الإتكاء في كل عثراتي. ...

إلى الذين غمروني بالحب والتوجيه صديقاتي الغاليات...

الى كل من كان له يد العون في مذكرتي، إلى كل من شاركني لحظات كتابتها وتحضيرها، وكل من ساهم معي بحرف جزاكم الله خيرا.

رانية

إهداء

بعد مسيرة دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب

ها أنا اليوم أقف على عتبة التخرج وأرفع قبعتي بكل فخر

فاللهم لك الحمد قل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى

لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل تحقق حلمي

أهدي هذا النجاح إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة.

إلى فخري واعتزازي

... والدي ...

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها

... أمي ...

إلى من كان عونا وسندا لي في هذا الطريق وبالأخص أستاذي الفاضل

... بوطيبة عبد الغني ...

وإلى صديقاتي العزيزات

أهديكم لإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته

ها أنا اليوم أتممت أول ثماري راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني

وأن يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي

سهام

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة: .....

شكر وعرفان: .....

الإهداء: .....

فهرس المحتويات: .....

قائمة الجداول: .....

مقـــــدمة .....أ

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1. الإشكالية: 4

2. فرضيات الدراسة: 5

3. أهمية الدراسة : 6

4. أهداف الموضوع: 6

5. تحديد مفاهيم الدراسة: 6

6. الدراسات السابقة: 9

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولا : التكنولوجيا الرقمية

1.نبذة تاريخية عن التطور التكنولوجي 12

2.التكنولوجيا الرقمية 13

3. مراحل تطور التكنولوجيا الرقمية: 15

4.أبعاد التكنولوجيا الرقمية: 19

5. خصائص التكنولوجيا الرقمية: 19

6.مجالات التكنولوجيا الرقمية: 20

7.مؤشرات التكنولوجيا الرقمية وآليات اكتسابها: 21

8.مزايا التكنولوجيا الرقمية 22

9.سلبيات التكنولوجيا الرقمية 23

10.معوقات تطبيق التكنولوجيا الرقمية: 25

ثانيا: الحياة الحضرية والتفعلات الاجتماعية

1.مفهوم التحضر والحضرية.....26
2. عوامل التحضر:.....29
3. خصائص الحياة الحضرية 30
4. الحضرية والتحضر في النظرية السوسيولوجية 33
5. المداخل النظرية المتعلق بالتحضر:.....36
6. التحضر في الجزائر: 39
ثالثا: التفاعلات الإجتماعية
1. تعريف التفاعلات الإجتماعية: 41
2. أشكال التفاعل الاجتماعي:.....42
3. خصائص التفاعل الاجتماعي: 43
أهمية التفاعل الاجتماعي:.....43
5.مستويات التفاعل الاجتماعي: 44
6.مقتضيات التفاعل الاجتماعي.....46
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة
تمهيد.....49
1- مجالات الدراسة 49
1.1 -المجال المكاني:.....49
2.1- المجال الزماني:.....49
3.1- المجال البشري: تمثل في طلبة جامعة ابن خلدون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.....49
2- المنهج المستخدم في الدراسة: 49
3- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات 50
4- مجتمع الدراسة: 51
5. خصائص العينة.....51
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة 56
2-عرض نتائج الدراسة 56
1.2 عرض نتائج الفرضية الأولى: استخدام التكنولوجيا الرقمية في الحياة الحضرية 56

2.2- عرض نتائج الفرضية الثانية: اثر التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية 63
3- مناقشة نتائج الدراسة 71
1.3- مناقشة نتائج الفرضية الأولى 71
2.3- مناقشة نتائج الفرضية الثانية 72
4-استنتاج عام 74
خاتمة 76
قائمة المراجع: 78
المـــــــلاحق .....

قائمة الجداول:

جدول رقم (01) يوضح متغير الجنس..... **Error! Bookmark not defined.**

الجدول رقم (02) يوضح متغير السن ..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (03) يوضح متغير المستوى التعليمي ..... **Error! Bookmark not defined.**

الجدول رقم (04) يوضح متغير مكان السكن..... **Error! Bookmark not defined.**

الجدول رقم (05) يوضح فترة ومدة استخدام للانترنت ..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (06) يوضح استخدام الانترنت لوحدك..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (07) يوضح المجالات التي تستعين بها في الخدمات الرقمية..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (08) يوضح الاجهزة الرقمية التي تستخدمها يوميا ..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (09) يوضح أثر التكنولوجيا الرقمية على سهولة تنقلك داخل المدينة ..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (10) يوضح استخدام تطبيقات المدينة الذكية مثل (تطبيقات المرور، الخدمات البلدية الالكترونية) ..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (11) يوضح مساهمة التكنولوجيا الرقمية في تحسين جودة الحياة الحضرية..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (12) يوضح مساعدة التكنولوجيا الرقمية في الحياة اليومية ..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (13) يوضح اندفاع لاستخدام التكنولوجيا الرقمية ..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (17) يوضح التكنولوجيا الرقمية تسببت في تقليل لقاءات والتواصل المباشر مع الاخرين.. **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (18) يوضح اعتقاد ان استخدام التكنولوجيا الرقمية تساهم في تفكك الاسرة او ضعف الروابط الاسرية ... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (19) يوضح سلبيات التكنولوجيا الرقمية على الحياة الاجتماعية ... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (20) يوضح يوجد جمعيات خيرية في وسط مجتمعك تستطيع التفاعل معهم؟.... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (21) يوضح تفاعل بينك وبين جيرانك..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (22) يوضح المشاركة مع الأسرة في مناقشة المستجدات..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (23) يوضح العلاقة مع السكان الوافدين (الجدد)..... **Error! Bookmark not defined.**

جدول رقم (24) يوضح تبادل زيارات بينك وبين جيرانك..... **Error! Bookmark not defined.**

مقدمـــــة

مقـــــدمة

شهدت المجتمعات المعاصرة تحوّلات سريعة وعميقة بفعل الثورة الرقمية، التي أعادت تشكيل ملامح الحياة اليومية للبشر، وغيّرت أساليب التواصل والمعرفة والعمل والترفيه. فقد أصبحت التكنولوجيا الرقمية، بما تحمله من أدوات كالهواتف الذكية، الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي، مكوّنًا أساسيًا في بنية الحياة الحديثة، مما ولّد ديناميكيات اجتماعية وثقافية جديدة، لم تعُد خاضعة فقط لمنطق القرب الجغرافي، بل لمنطق الاتصال الفوري والعابر للمسافات.

في ظل هذه التحوّلات، أصبحت **المدن الحضرية** فضاءً معولمًا رقميًا بامتياز، حيث تداخلت الحياة الواقعية مع الحياة الرقمية في نسيج معقّد من التفاعلات، ففرضت التكنولوجيا أنماطًا جديدة من السلوك الاجتماعي والتفاعل الرمزي بين الأفراد. وقد انعكست هذه التغيرات بوضوح في مختلف أوجه الحياة الحضرية، بدءًا من طرق التنقل والعمل، وصولًا إلى العلاقات الاجتماعية التي كانت تقليديًا تقوم على الاحتكاك اليومي والحيّز المشترك.

غير أن هذا التحول لا يخلو من الإشكاليات؛ إذ رغم ما تتيحه الوسائل الرقمية من فرص للتواصل السريع والمفتوح، إلا أنها قد تسهم – في السياق الحضري تحديدًا – في **إضعاف التماسك الاجتماعي**، وتقليص الفضاءات العامة التي كانت تقليديًا موطنًا للتفاعلات الحية. كما تُطرح تساؤلات جادة حول مدى مساهمة التكنولوجيا في تعزيز الفردانية والعزلة، مقابل ما إذا كانت فعلاً تخلق مجتمعات أكثر ترابطًا واندماجًا.

في السياق الحضري، قد تساهم التكنولوجيا الرقمية في تحسين البنى التحتية، مثل نظم النقل الذكية وإدارة الطاقة الذكية، مما يعزز الاستدامة والكفاءة في استخدام الموارد. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الحلول الرقمية في تحسين الوصول إلى الخدمات الحضرية، مثل التعليم والرعاية الصحية، وتعزيز التفاعل بين المواطنين والسلطات المحلية.

من ناحية التفاعلات الاجتماعية، فإن التكنولوجيا الرقمية تغير طبيعة التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات. بفضل وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية، أصبح من الأسهل للأشخاص التواصل عبر الحدود الجغرافية وتبادل الأفكار والمعلومات بشكل سريع وفعال.

ومع ذلك، يثير تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الاجتماعية أيضًا بعض التحديات، مثل قضايا الخصوصية والأمان السيبراني، وتفاقم الانقسامات الرقمية بين الفئات الاجتماعية. من المهم التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وتقليل الآثار السلبية، من خلال وضع سياسات واضحة وآليات رقابة فعالة.

من هذا المنطلق، تُعد دراسة أثر التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الاجتماعية مسألة سوسيولوجية مركزية، تهدف إلى رصد أنماط الاستخدام، وتحليل آثارها النفسية والاجتماعية، ومدى انعكاسها على طبيعة العلاقات بين الأفراد في الفضاءات الحضرية.

وعليه تم تقسيم دراستنا إلى خمس فصول الفصل الأول جاء بعنوان تقديم الدراسة، أما الفصل الثاني تم النطرق فيه إلى الإطار النظري، والفصل الثالث جاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، وفي الفصل الرابع بعنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الموضوع
5. تحديد مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا تكنولوجيًا متسارعًا غيّر معالم الحياة البشرية على مختلف الأصعدة. فقد أصبحت التكنولوجيا الرقمية عنصرًا محوريًا في الحياة اليومية، تتغلغل في مجالات الاقتصاد والتعليم والصحة وحتى العلاقات الإنسانية. هذا التحول الرقمي لم يقتصر على الجوانب التقنية فحسب، بل امتد تأثيره ليطال البنى الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الحديثة.

وفي ظل هذا الواقع الجديد، برزت المدن الكبرى كمراكز نشطة للتفاعل مع هذه التحولات، حيث أصبحت الفضاءات الحضرية تعتمد بشكل متزايد على التقنيات الرقمية لتنظيم الحياة اليومية، مثل أنظمة النقل الذكية، وخدمات الإدارة الإلكترونية، وشبكات الاتصال التي تربط بين الأفراد والمؤسسات. غير أن هذا الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا أفرز في المقابل تغيرات عميقة في نمط العيش الحضري، خصوصًا من حيث طبيعة التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد.

وهذا التحول الرقمي العميق أثّر على شكل العلاقات الاجتماعية الحضرية، فغيّر من طبيعة التواصل، وأنماط التنظيم المجتمعي، وخلق شبكات تفاعلية قد تتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية. غير أن هذا التأثير لا يخلو من التناقضات، حيث يجمع بين مظاهر التقارب والانعزال، التمكين والتهميش، مما يجعل من دراسة العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والحياة الحضرية أمرًا ملحًا لفهم طبيعة التغيرات الاجتماعية الراهنة.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الكيفية التي أثرت بها التكنولوجيا الرقمية على أنماط الحياة داخل المدن، واستكشاف انعكاساتها على التفاعلات الاجتماعية، مع التركيز على الأبعاد السوسيولوجية والثقافية التي ترافق هذا التحول.

يطرح موضوع "تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الاجتماعية" إشكالات متعددة تتعلق بكيفية إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية داخل المدن، ومدى مساهمة الوسائط الرقمية في تعزيز أو تهميش العلاقات الإنسانية، فضلًا عن انعكاسات ذلك على التماسك الاجتماعي، والهوية الجماعية، وجودة الحياة الحضرية.

وفي خضم هذا التحول، أصبحت الحياة الحضرية مرآة تعكس أوجه التداخل بين الإنسان والتكنولوجيا، حيث تغيرت أنماط التواصل، وتبدلت أشكال التفاعل، وانتقل الكثير من مظاهر الحياة اليومية من الواقع المادي إلى الفضاء

الرقمي. فقد أصبح الهاتف الذكي والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أدوات يومية لا غنى عنها، تلعب دورًا أساسيًا في تيسير الحياة، لكنها في الوقت ذاته تؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية وعلى مفهوم القرب والبعد بين الأفراد.

إن العلاقات الاجتماعية التي كانت تقوم في السابق على التفاعل المباشر، والمقابلات الحية، والأنشطة الجماعية في الساحات العامة، أخذت تفقد تدريجيًا من طابعها التقليدي، لتحل محلها أشكال جديدة من التواصل الافتراضي. هذا التغيير يثير تساؤلات حول مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية على الترابط الاجتماعي، وعلى مشاعر الانتماء، والتضامن بين سكان المدن، كما يثير تساؤلات حول العزلة الرقمية، وتفكك العلاقات التقليدية، وتنامي الفردانية في المجتمعات الحضرية.

بناءً على ذلك، يكتسي موضوع "تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الاجتماعية" أهمية كبيرة، كونه يمس جوهر الحياة اليومية للإنسان المعاصر، ويفتح المجال لفهم تحولات المدينة الحديثة من زاوية سوسيولوجية وثقافية. كما يدعو إلى التفكير في كيفية تحقيق توازن بين الاستفادة من مكتسبات التكنولوجيا الحديثة، والحفاظ على الروابط الاجتماعية التي تشكل أساس التعايش الإنساني داخل المدن.

المدن ومن هنا نطرح التساؤل التالي:**هل تؤثر التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية وتفاعلاتها الإجتماعية؟**

التساؤلات الفرعية

- هل تؤثر التكنولوجيا الرقمية على البعد الإجتماعي؟
- هل تؤثر الأنترنت على البعد الثقافي ؟

2. فرضيات الدراسة:

2.2. الفرضية العامة

- تؤثر التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الإجتماعية.

2.2 الفرضيات الفرعية :

- تؤثر التكنولوجيا الرقمية على البعد الإجتماعي .
- تؤثر الأنترنت على البعد الثقافي .

3. أهمية الدراسة :

- التأكد من صدق الفرضيات .
- حداثة موضوع التكنولوجيا الرقمية كأحد أهم إستراتيجيات جديدة للعالم .
- التكنولوجيا الرقمية لها أهمية كبيرة جدا خاصة من ناحية الوقت والجهد .
- تطور التكنولوجيا الرقمية المذهل الذي يشهده العالم في مختلف الوسائل الحديثة .

4. أهداف الموضوع:

- معرفة تأثيرات الإيجابية والسلبية لتكنلوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الإجتماعية .
- الوصول إلى أهم النتائج التي حققتها التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الإجتماعية.
- معرفة أهم معوقات التكنولوجيا الرقمية منذ بدايتها .
- محاولة معرفة أهم إنعكسات التكنولوجيا الرقمية على الفرد وا تمع .
- التمكن من معرفة قواعد التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات اللإجتماعية .
- نبين أهم التغيرات التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الإجتماعية .

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

5.1 التكنولوجيا الرقمية:

أ– التكنولوجيا:

– لغة: اشتقت كلمة تكنولوجيا (technology) من اصل كلمة مركبة من مقطعين المقطع الأول (techno) ويرجع إلى أصل الكلمة اليونانية (techne) وتعنى فنا أو مهارة او صناعة يدوية، وباللاتينية (texere) وتعني تركيبا أو نسخا، والمقطع الثاني (logy) الى الكلمة (logos) وتعنى علما أو دراسة أو نظرية، وينتج عن تركيب المقطعين على تعني "علم المهارات أو الفنون ،أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة، وهي "علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة او العلم التطبيقي"، فلفظ (technology) ذاته استعمل حديثا، وليس لديه مقابل اصيل في اللغة العربية، بل عربت بنسخ لفظها حرفيا (تكنولوجيا: Technology).[1] **اصطلاحا:** هي نشاط إنساني

[1] لبنى سكيك، السياسة الإعلامية الجزائرية زمجال توطين التكنولوجيا الرقمية "دراسة تحليلية للفترة ما بين 2018-2022"، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، 2023/2022، ص 28.

وطريقة التفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية والغير بشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقا ا في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجياته ورغباته وزيادة قدراته.[1]

وهي فرع من المعرفة التي تتعامل مع إنشاء واستخدام وسائل التقنية وترابطها مع الحياة وا تمع، والبيئة ،بالاعتماد على موضوعات مثل الفنون الصناعية، والهندسة، والعلوم التطبيقية، والعلوم البحثية.

وهي عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان لاستغلال موارد البيئة وتطويع ما فيها من موارد وطاقات لخدمته في أداء عمل أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو ا تمع.[2]

إجرائيا:تخلص من كل ما تقدم إلي التعريف الإجرائي الأتي:

التكنولوجيا هي الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب الأداء و الممارسة أثناء التطبيق العملي، وذلك للتوصل إلي أساليب ووسائل أحدى للمجتمع.

التكنولوجيا تطبيقا للعلوم المستخدمة لحل المشكلات، ويشار إلى أن التكنولوجيا والعلوم موضوعان مختلفان عن بعضهما بعضا، ولكنهما يعملان معا لإنجاز مهام معينة، أو لحل المشكلات.

ب– الرقمية

لغة: الرقمنة أو اللغة الرقمية هي لغة تعد خصيصا لقواعد معينة لتستخدم في الحاسبات الإلكترونية وتتحول بواسطتها النصوص والكلام المنطوق والموسيقى والأشكال والقوانين والقواعد إلى أرقام وتمثل الرقمنة جوهر الوظيفة الأساسية التي تقوم ا وحدات الإدخال التي تحول ما يغذى إلى الكمبيوتر مهما كان أصله إلى أرقام، في حين تقوم وحدات الإخراج برد الأرقام إلى الصور الطبيعية في نصوص وأشكال وأصوات.[3]

[1] نور الدين زمام، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العلمية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ا لد 03، العدد 11، جوان

[2] سحانين الميلود، مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة "دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص إدارة أعمال، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس ،2017/2016. ص 28.

[3] محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 247.

والرقمنة هي نظام تشفير مختلف المعطيات في شكل حروف أو أرقام والجهاز الرقمي هو الجهاز لذي يبين الكمية المقاسة، فإن اللفظ الإنجليزي digital هو الذي يعادل التعبير الفرنسي numérique وفي مجال تكنولوجيا الاتصال تعد المنتجات من نوع رقمي مثل الانترنيت نقائض للمنتجات التماثلية.[1]

اصطلاحا: وهي إمكانية تحويل جميع المعلومات إلى مقابل رقمي، فحروف الألفباء التي تصاغ ا الكلمات والنصوص، يعبر عنها بأكواد رقمية، تناظر هذه الحروف رقما بحرف، والأشكال والصور يتم مسحها إلكترونيا لتتحول إلى مجموعة هائلة من النقاط المتراصة والمتلاحقة يمكن تمثيل كل نقطة من هذه النقط رقميا.[2] **إجرائيا**:

التكنولوجيا الرقمية:

إجرائيا:

التكنولوجيا الرقمية هي مجموعة من الرموز ترتبط ارتباطاً وثيقا بمفهوم النظام النظري وكيفية استخدام وسائل الاتصال، اعتمادًا بشكل أساسي على كيفية تحويل إشارات الوسائط التقليدية إلى إشارات كهربائية أو إلكترونية، يتم من خلالها تطوير حلول تؤكد على كيفية التعرف على جميع الوسائل التقنية لأي تداخل أو تشويش واضح اعتمادًا على أساس الميل إلى معالجة أنظمة الأرقام الثنائية، وكيفية التواصل؛ لكي تشترك الوسائط الرقمية في أكواد الوحدات القياسية المختلفة، تتم معالجة هذه الرموز وتخزينها وفقا للوسائل الرقمية الدقيقة الاتصالات.

5.2 الوسط الحضري (المدينة):

إن المدينة بصفة عامة هي وحدة اجتماعية تمتاز بوحدا ا الإدارية ويعيش فيها الأفراد متكتلين متزاحمين في مساحة معينة رغبة في تبادل المنافع وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني.

والمدينة من الناحية السوسيولوجية الفنية البحتة عبارة عن فكرة مجردة، ولكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة والبناءات الداخلية ووسائل المواصلات عبارة عن موجودات مشخصة لها طبائع مختلفة، ولذلك فان ما يجعل المدينة شيئا محددا هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية.[3]

---

[1] محمود ابراقن المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال عربي فرنسي، منشورات ا لس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص 216.

[2] احماحمة عبد الفتاح، دور التكنولوجيا الرقمية في تشكيل الصورة المسرحية، مجلة سيميائات، ا لد 17، العدد 02، مارس 2022، ص 542.

[3] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري "مدخل نظري"، دار المرعفة الجامعية ،1995، ص 124.

هذا وتعرف المدينة على أن الوسط أو الحيز المكاني الذي يعيش فيه عدد كبير من الأفراد، في حالة من اللاتجانس الازدحام التنافس والصراع الكثافة الفردية وتختلف المدن حسب الوظيفة التي تؤيدها (إقتصادية سياسية تجارية عسكرية).

5.3 الحياة الحضرية:

تعبر عن الطرق المميزة لتفاعل سكان المدن مع البيئة الحضرية كما ويمكن القول بأ ا أسلوب وطريقة العيش والحياة المميزة لأهل المدن الذين غالبا ما يتبعون أسلوبا ونمط معينا خاصة فيما يتعلق بالسلوك اليومي للإنسان الحضري الذي يتميز بخصائص اجتماعية وثقافية التي تميز الحياة الحضرية.

ويعرف كاستال " Castell" الحياة الحضرية بأ ا نمط العيش وطريقة الحياة والسلوك ونسق من المواقف والقيم والمعايير والسلوكيات ونظم من التفكير وطرق من ممارسات السكان ضمن ا ال الحضري.[1]

5.4 التفاعلات الإجتماعية:

وانطلاقا من مضمون الدراسة فالتفاعل الاجتماعي هو تلك العلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات التي تنتمي إليها وتتواصل معها ، وما ينتج عن هذه العلاقات من عمليات التأثير والتأثر فيما بينهم ضمن النسق القيمي والمعياري لهذه الجماعات، ومن خلال هذا التفاعل تتحدد هوية هذه ا تمع.

6. الدراسات السابقة:

6.1 دراسة ليديا إيناس بوبكر (2024) بعنوان: تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في ا تمع الجزائري" دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بمدينة بسكرة.[2]

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في ا تمع الجزائري ،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بإعتبارها المنهج الأنسب لهذه الدراسة، وتم الاعتماد على عينة قصدية من الأسر بمدينة بسكرة قوامها (50) أسرة، عن طريق تمرير أداة الاستبيان وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

[1] هادفي سمية، سوسيولوجيا المدينة وأنماطا لتنظيم الإجتماعي الحضري، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 17، 2014، ص 174.

[2] ليديا إيناس بوبكر، تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في ا تمع الجزائري" دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بمدينة بسكرة، مجلة علوم الإنسان وا تمع، ا لد 13، العدد 01. 2024.

توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الرقمية تؤدي إلى التقليل من التفاعل الأسري داخل الأسرة الجزائرية ،كما بينت الدراسة أن الاستخدام المتكرر للتكنولوجيا الرقمية يؤدي إلى إنعزال الأبناء عن محيطهم الأسري ،وكشفت الدراسة أن من بين الانعكاسات التي تحدثها التكنولوجيا الرقمية هو زعزعة استقرار الأسرة وإنحلال منظمة القيم والأخلاق لدى أفرادها.

6.2 دراسة **آية شعبان محسن** (2019) بعنوان التكنولوجيا الحديثة وأثرها في تحديث ا تمعات البدوية "دراسة ميدانية في مرسي مطروح".[1]

دف هذه الدراسة إلى معرفة المتغيرات الناتجة عن استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديث وأثرها في تحديث مجتمع البدو ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتدوين لأنه أقرب المناهج لتحقيق أهداف البحث نوع الدراسة وصفية وتم جمع البيانات باستخدام بعض طرق الأنثروبولوجيا وهي أداة المقابلة الشخصية واستمارة الاستبيان وروعي تحقيق الصدق والثبات وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 200 مفردة من أسر البدو في قرية رأس الحكمة بمدينة مرسى مطروح .

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها:

- نسبة 5.89% من البدو لديهم هواتف محمولة وحساب علي صفحات التواصل الاجتماعي ويقضون وقتا كبيرا في أستخدم الأنترنت.
- كما أن أهم التغيرات التي ارتبطت باستخدام التكنولوجيا الحديثة طبيعة العلاقات الاجتماعية.

ومن أهم المتغيرات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الحديثة إهدار الوقت وضعف العلاقات الاجتماعية.

[1] آية شعبان محسن ،التكنولوجيا الحديثة وأثرها في تحديث التجمعات البدوية "دراسة ميدانية في مرسي مطروح، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين الشمس، ج2، ا لد 48، ديسمبر 2019.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولا: التكنولوجيا الرقمية

1. نبذة تاريخية عن التطور التكنولوجي
2. التكنولوجيا الرقمية
3. مراحل تطور التكنولوجيا الرقمية
4. أبعاد التكنولوجيا الرقمية
5. خصائص التكنولوجيا الرقمية
6. مجالات التكنولوجيا الرقمية
7. مؤشرات التكنولوجيا الرقمية وآليات اكتسابها
8. مزايا التكنولوجيا الرقمية
9. سلبيات التكنولوجيا الرقمية
10. معوقات تطبيق التكنولوجيا الرقمية

ثانيا: الحياة الحضرية والتفاعلات الإجتماعية

أ- الحياة الحضرية

1 مفهوم التحضر والحضرية

2 عوامل التحضر

3 خصائص الحياة الحضرية

4 الحضرية والتحضر في النظرية السوسيولوجية

5 المداخل النظرية المتعلق بالتحضر

6. التحضر في الجزائر

ب- التفاعلات الإجتماعية

1 تعريف التفاعلات الإجتماعية

2 أشكال التفاعل الاجتماعي

3 خصائص التفاعل الاجتماعي

4. أهمية التفاعل الاجتماعي

5 مستويات التفاعل الاجتماعي

6 مقتضيات التفاعل الاجتماعي

أولا: التكنولوجيا الرقمية

1.نبذة تاريخية عن التطور التكنولوجي

منذ سنوات السبعينيات يتسارع في استخدام التكنولوجية الرقمية التي مرت بعدة مراحل حسب أوبرت " وهي الأتمنة، التكامل والتحول التواصل، التفاعل والتفرد المعرفة، والتي يمكن شرحها كما يلي:

1.1 الأتمنة: هي إحلال الآلة مكان اليد العاملة لتقوم بوظائف أكثر تعقيدا التي يتم أداؤها يدويا، وكان هذا أول هدف من الابتكار التكنولوجي ليكون لها دورا داعما لتقديم العمليات بطريقة آلية من أجل زيادة المكاسب ونمو الإنتاجية.

1.2 التكامل والتحول: في سنوات الثمانينات بدأ باستخدام الحواسيب الشخصية الكمبيوترات في المنظمات وبشكل مكثف، وهو دلالة على بداية ديمقراطية التكنولوجية وتعميمها على الشعب والأفراد والأسر الصغيرة ،وقبل ذلك على المؤسسات الصغيرة سواء صناعية كانت أم تجارية، وهو دلالة على أن الكمبيوتر سيصبح في متناول الجميع، والأداة التي ستساعد على تطوير والانتشار التكنولوجي واللامركزية النشطات، وتعزز دور تكنولوجيا اكثر عندم ساهمت في تحرك وتطور الاستراتيجيات من خلال دمج معلومات في الحواسيب وبالتالي انخفاض تكاليف المعاملات الداخلية.

1.3 التواصل: بنشأة الإنترنت الابتكار التكنولوجي الجديد الذي عرض العديد من إمكانيات التفاعل ما بين المنظمات باستعمال الح واسيب هذا الابتكار سمحللمؤسسات مثل (Dell, Amazon, BA) من الظهور ،والتي عرضت نماذج الترويج والتسويق الإلكتروني في مجال الاقتصاد فمهدت بظهور الواب (Web)، وربطت فترة النمو بزيادة القيمة المضافة.

1.4 التفاعل والتفرد: عند ظهور الواب (Web) في العقد الأول من القرن العشرين سمح لهذه الثنائية الإنترنت والواب من الاتجاه نحو التفرد، وبفضل هذا الابتكار أصبح بإمكان الالتحاق بكثير من العملاء، سواء الموردين أو الزبائن، وتم إنشاء مجتمعات تشجع جمع بين الشركاء، كما سمح بوضع منصات لوصول جميع العملاء في أي وقت أو أي مكان.[1] وهذه المراحل ملخصة في الجدول (1- 1) التالي:

[1] لزرق نبيلة، أثر التكنولوجيا على النمو الاقتصادي "دراسة حالة الجزائر 2010-2022"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،2025/2024، ص 19.

الجدول رقم 01: مراحل تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

السنوات	1970	1980	1990	2000
المرحلة	الأتمنة	التكمال والتحول	التواصل	التفاعل والتفرد
الابتكار	أجهزة الحواسيب والروبوتات والآلات	أجهزة الحواسيب الشخصية	الإنترنت (web 1.0)	(web 2.0)
المميزات	نمو رأس المال الفزيائي	تعميم أدوات المكتب الرقمية وتحويل سياق الأعمال	عولمة الشبكات التكنولوجية، وتوحيد وجها المستحدثة	اتصال الأفراد مع الأدوات والتفرد
الأثر الاقتصادي	مكاسب إنتاجية	مكاسب إنتاجية ،تقليص تكاليف المعاملات الداخلية	مكاسب إنتاجية تقليص تكاليف المعاملات الداخلية والخارجية	المكاسب الإنتاجية تقليص تكاليف المعاملات الداخلية والخارجية وزيادة أرباح الإعلام

المصدر: لزرق نبيلة، المرجع السابق، ص 5.

2.التكنولوجيا الرقمية

كلمة تكنولوجيا هي في الأصل كلمة يونانية (إغريقية)، وهي تتكون من مقطعين المقطع الأول Techno: ويعني حرفة أو مهارة أو فن. أما المقطع الثاني: لوجي Logy فيعني علم أو دراسة. ومن هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق، ولقد أورد الكثير من العلماء تعريفات عديدة لكلمة التكنولوجيا علية شاملة تقم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منتظم في ميادين عدة ومختلفة، وذلك من أجل تحقيق أغراض ذات قيمة علمية للمجتمع. أيضاً من تعريفات التكنولوجيا بأ ا الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقا ا وتطويعها لخدمة ومصلحة الإنسان ورفاهيته.[1]

هي تكنولوجيا حديثة تعتمد على إرسال النبضات الكهربائية بطريقة " التشغيل والإيقاف "on/off"، حيث تتخذ جميع الرموز والحروف والأرقام والأصوات والصور والرسوم كوداً رقمياً مكونا من أرقام "الواحد

والصفر"، وهذه اللغة تسمي الحروف الثنائية ،binary بالانجليزية BI بالفرنسية، وبمجرد أن يتم تشفير الحروفوالرموز والأرقام ... في شكل 0و1، فإنه يتم ضبط هذه المعطيات دف ربح الحيز المكاني بما يؤهل من تخزين عدد كبير من الضمون، لكن عندما يتم استقبال الرسائل، يتحكم إزالة الضغط وبذلك يتم إزالة التشفير.[1]

وتعرف التكنولوجيا الرقمية على أ ا تكنولوجيا المعلومات وهي مجموعة الأجهزة والأدوات التي توفر عملية التخزين الآمن والسريع للمعلومات بصرف النظر عن نوعها وطبيعتها، بل أ ا تعمل على معالجتها واسترجاعها ونقلها والزيادة عليها، أو حذفها والتعديل عليها بعد ذلك، وذلك من خلال أجهزة اتصالات متنوعة، من وإلى أي مكان واستقبالها من أي مكان في العا لم.[2]

وعرفتها كل من أمل سويدان ومنال مبارز (2008) بأ ا التكنولوجيا التي تستخدم النبضات الممثلة بالبتات بطريقة رقمية أي بدون الاهتمام بالوسط الفيزيقي، حيث يمكن نقلها والتعامل معها بدون الحاجة لوضعها على الورق، والبت هي أصغر وحدة لتمثيل البيانات الرقمية، وتأخذ القيمة واحد أو القيمة صفر، ويمكن تمثيل المعلومات والصور والأصوات بفيض كبير من البتات، وهي يمكن تخزينها على وسائط متعددة مثل أقراص الحاسب الممغنطة أو الأقراص المدمجة ... إلخ، ويقصد ا أيضا التكنولوجيا التي تقوم بتحويل النصوص والأشكال والأصوات إلى سلاسل الصفر واحد؛ حتى تصبح قابلة للمعالجة الآلية والانصهار في سبيكة الوسائط المتعددة.[3] وتعرف التكنولوجيا الرقمية بأن تلك التكنولوجيا التي تخزن المعلومات بصورة رقمية بواسطة الحاسب الآلي والأجهزة الرقمية، والتي يمكن استرجاعها في أي وقت، وهي تشمل وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب عبر الإنترنت، والوسائط المتعددة.[4]

---

[1] لبنى جلال سكيك، استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر بن ي وسف بن خدة ،2008/2007، ص 12.

[2] لبنى سكيك، السياسة الإعلامية الجزائرية ومجال توطين التكنولوجيا الرقمية "دراسة تحليلية للفترة ما بين 2018-2022"، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2023/2022، ص 33.

[3] حامد سعيد الجبر، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 111، 2020، ص 189

[4] سمير سليمان الجمل، دور التكنولوجيا الرقمية في الحد من صعوبات التعلم لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم، ا لة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، ا لد 10، العدد 22، أفريل 2024، ص 58.

من خلال التعاريف السابقة للتكنولوجيا الرقمية نستنتج أن معظم الباحثين قد اتفقوا على أ ا جميع أنواع التكنولوجيا أو الأجهزة التي تستخدم في نقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وإعادة استرجاعها وتشمل تكنولوجيا الحسابات الآلية، الأقمار الإصطناعية الهواتف الذكية أجهزة الفاكس وغيرها من الأجهزة التي تستخدمفي عمليات الاتصال.[1]

3. مراحل تطور التكنولوجيا الرقمية:

لقد مر تطور التكنولوجيا الرقمية بعدة مراحل كانت بدايتها استخدام الإنسان الحواسه لإيصال رغباته واحتياجاته وأفكاره وايتها هي ما وصلنا إليه اليوم من تطور في نظم الاتصال الرقمية، حيث وفرت لنا هذه الأجهزة الرقمية الحديثة جميع الخدمات التي تسد رغباتنا تشبع حاجياتنا للاتصال والتواصل لذا سنبرز أهم المراحل التي مرت ما التكنولوجيا الرقمية.

- **المرحلة الأولى**: كانت البدايات الأولى لظهور بوادر ومعالم التكنولوجيا الرقمية باكتشاف العالم البريطاني ستورغون (sturgon) الموجات الكهرومغناطيسية، وذلك في عام 1824 واستطاع بعده صمويل مورس (Samauil morse) اختراع التلغراف عام 1837. حيث ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النقط والشرط، وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر حيث أصبح التلغراف بعد ذلك من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي أدت في النهاية إلى وسائل إلكترونية عديدة.[2]

وفي عام 1876 استطاع جراهام بل (Graham Bell) أن يخترع التلفون لنقل الصوت الآدمي إلى مسافات بعيدة مستخدما نفس تكنولوجيا التلغراف وثم في عام 1877 اخترع توماس إديسون (ThomasEdison) جهاز الفونوغراف وبعده الألماني إيميل برلنجر (Emil Berlinguer) الذي تمكن من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت و كان ذلك عام 1887.

[1] آل سيد الشيخ فاطمة، التكنولوجيا الرقمية ودورها في انتشار ثقافة الصورة، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، ا لد 03، العدد 02، 2022، ص 48

[2] حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد، الاتصال و نظرية المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2002، ص 102

كما ساعد توماس إديسون (Thomas Edison على نشأت السينما الأمريكية ففي عام 1991 سجل اختراع جهاز المشاهدة الأفلام السينمائية وفي سنة 1996 شاهد الفرنسيون أول العروض السينمائية.[1]

- **المرحلة الثانية:** خلال القرن التاسع عشر بدأت معالم ثورة الاتصال الرقمية والتي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر عدد كبير من وسائل الاتصال، ففي عام 1996 استطاع العالم الإيطالي الأصل غوغليمو ماركوني Goglimo من اختراع الراديو أو اللاسلكي، وكانت تلك هي المرة الأولى التيينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة نسبيا دون استخدام أسلاك وتم افتتاح أول محطة للبث الإذاعي في أمريكا سنة 1918 وكان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة أو الراديو المنتظمة منذ عام 1919. وقام الأمريكي جورج كيري (George kiri) بأول محاولة لنقل الصورة باستخدام الكهرباء من خلال تسليط الضوء المنعكس عن الصورة على لوح مرصع بالخلايا الضوئية التي تقوم بتوليد تيارات كهربائية تتناوب مع شدة الضوء المنعكس، ومن ثم يتم نقل هذه التيارات بالأسلاك إلى عدد مماثل من المصابيح الكهربائية الم تراصة فتضيء راسمة بذلك خلال الصورة الأصلية وقد بدأت أولى تجارب التلفزيون في ألمانيا عام 1935 بيت غير ملون لتتبعها فرنسا في نفس العام وبريطانيا عام 1936 ثم الولايات المتحدة الأميركية عام 1939 مستفيدة مما سبقها من دراسات وتجارب في محال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية.[23]

- **المرحلة الثالثة:** شهد النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين من أشكال التكنولوجيا ما لا يمكن مقارنته من كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو مزج ودمج ثلاث ثورات مع بعضها البعض، والتي أنتجت ما يعرف بالتكنولوجيا الرقمية أو الثورة التقنية، وكان ذلك نتيجة للاندماج بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال، ويتمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الجانب الإلكتروني الرقمي في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري في حيز متاحوبأسرع وقت ممكن وقد تمثلت هذه المرحلة في استخدام الأقمار الاصطناعية لنقل المعلومات والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية.

---

[1] حسن عماد مكاوي، محمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2000، ص 61

[2] قالمة ،2016/2015، ص 32.

[3] إيمان قتاتلية، استخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسة الإعلامية، مذكرة ماستر تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال وا تمع، جامعة 8 ماي

يمكننا القول أن هذه المرحلة قد أحدثت ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية الكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة وبالكلمة المطبوعة كل ما يحدث فور وقوعه.[1]

فنحن اليوم تعاصر أعظم ثورة تكنولوجية معلوماتية رقمية بكل تجليا ا، حيث نشهد كل يوم ولادة تقنية جديدة لا تكاد ندركها حتى تظهر لنا تقنية أخرى تختلف عن سابقا ا تماما، الأمر الذي جعلنا نختار في الاختيار بين التقنيات بالخصوص أصحاب المؤسسات لأ م لا يدركون لأي تقنية سيتجهون لاستخدامها وذلك خوفاً من ظهور تقنية جديدة تفوق سابقتها تساعدهم أكثر في أعمالهم.

لقد مر تطور التكنولوجيا الرقمية بنقلات نوعية عديدة ومترابطة، والتي يمكن إيجازها في خمس مراحل أساسية وهي: [2]

- **النقلة الأولى**: تميزت هذه المرحلة بظهور التجمعات البشرية نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني باستخدام الإشارات، وقد تبع ذلك تطور على جانب كبير من الأهمية في ارتقاء هذا التفاهم حينما بدأ الإنسان في استخدام اللغة، إذ أصبح من الممكن لأول مرة أن تجمع البشرية حصيلة ابتكارا ا واكتشافا ا.
- **النقلة الثانية**: والتي تميزت باختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم وهي الطريقة السومرية، حيث استطاع (السومريون الكتابة على الطين اللين، وقد حفظت هذه الألواح الطينية الفكر السياسي والاجتماعي والفلسفي في مراحله الأولى، لكن الكتابة وحدها لم تكن كافية لحل مشكلات الاتصال، فقد كانت الكتب البدائية باهظة الثمن وكانت حكرا على رجال الدين وأبناء الطبقة الغنية.
- **النقلة الثالثة**: اقترنت بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، ويتفق معظم المؤرخين على أن يوحنا جوتنبرج هو أول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة وأتم طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية.
- **النقلة الرابعة**: خلال القرن التاسع عشر بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، وبالتالي أصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تلبي التطورات

[1] حسن عماد مكاوي ،ليلي حسين السيد، المرجع السابق، ص 103.

[2] ومان محمد توفيق، تنمية الموارد البشرية في ظل البيئة الرقمية "دراسة في الأبعاد السوسيو-تقنية" حالة مديرية الأمن لولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2016/2015، ص 94.

الضخمة التي شهدها ا تمع الصناعي، وقد بذلت محاولات عديدة لاستغلال ظاهرة الكهرباء بعد اكتشافها وظهرت العديد من المخترعات الجديدة نتيجة استغلال الطاقة الكهربية، حيث اخترع التلغراف عام 1837 ، وفي عام 1876 اخترع الهاتف لنقل الأصوات إلى مسافات بعيدة... الخ

- **النقلة الخامسة:** شهد النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين من أشكال التكنولوجيا ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من أبرز مظاهر التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال. ويتمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسب الرقمي في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري في حيز متاح وبأسرع وقت ممكن، وقد تمثلت الثورة الخامسة في استخدام الأقمار الصناعية لنقل المعلومات والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية.

الشكل رقم 01: نقلات التكنولوجيا الخمس

المتعاقبة المصدر: ومان محمد توفيق، المرجع السابق، ص 95.

4.أبعاد التكنولوجيا الرقمية:

1.4 الأجهزة المكونات المادية Hardware: هي كل وحدات معالجة الإدخال والإخراج والتخزين للحواسيب التي تستقبل البيانات وتقوم بمعالجتها ومن ثم نشر المعلومات. [1]

2.4 البرمجيات Software: هي جميع أنواع البرامج اللازمة لتشغيل الحاسوب، وتنظيم عمل وحداته ،وتتضمن نوعين : أنظمة التشغيل، والتطبيقات وقواعد البيانات.

3.4 قواعد البيانات Data base: وتشكل ذلك الوعاء الذي يحتوى مجموعة من الملفات المخزنة في أجهزة الحاسوب، بحيث تشكل المادة الأولية البيانات الخام التي تتم معالجتها وتحديثها واسترجاعها للوصول إلى المعلومات والمعارف.

4.4 الشبكات Networks: وتتضمن نوعين، أولهما الشبكة الداخلية، وهي التي تربط العاملين والأقسام ضمن بناية محددة أو مكاتب متحدة بحيث تمكنهم من مشاركة المعلومات وتبادلها والتعاون فى المشاريع. وثانيهما الشبكة الخارجية: وهي الشبكة التي توفر المعلومات على مستوى العالم.

4.5 الموارد البشرية Human Resources: وهم الأشخاص العاملون على النظام سواء كانوا مبرمجين أو محللين ومديرين للأنظمة ومدخلى البيانات أو المسؤولين عن صيانة ومعالجة مشاكل النظام.[2]

5. خصائص التكنولوجيا الرقمية:

يمكن إجمال خصائص التكنولوجيا الرقمية في أربعة نقاط كالتالي: [3]

5.1 تقليص الوقت: تقوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمعالجة المعلومات المختلفة وجعلها أكثر ترتيبا فالمعالجة الآلية للعمليات تحقق نتائج في وقت سريع وقياسي بمقارنة مع معالجتها يدويا مما يؤدي إلى تقليص كبير في وقت معالجتها، والذي يترجم إلى مكاسب والقدرة على إنجاز مهمة معينة غير قابلة لتحقيق يدويا.

[1] فتحي محم ود طلبه، تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على الأداء الوظيفي للعاملين في الجامعات الحكومية، مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات، ص 36.

[2] فتحي محمود طلبه، المرجع السابق، ص 36.

[3] لزرق نبيلة، المرجع السابق، ص 12.

5.2 تقليص الفضاء الجغرافي: أحرزت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقدما مهما فهي ساهمت على إزالة الحواجز الحدودية بين البلدان، وسمحت بالاتصال مع المصادر الخارجية (عنصر التشتت وتتناسق معها في مختلف الأنشطة وخلق نوع من التفاعل بين مختلف المستخدمين ويعود الفضل إلى قدرة على إرسال كم هائلا من البيانات على الفور بين مختلف مناطق العالم.

5.3 تقليص مساحة التخزين: سمحت التقنيات البصرية من تخزين كم كبير من البيانات في أماكن جد مختزلة مثل أقراص الممغنطة وأقراص المصغرة flache-disque وهذا يمثل تقدما كبيرا بمقارنة مع أشكال التخزين التقليدية مثل الأرشيف.

5.4 مرونة الاستخدام: لدى تكنولوجية المعلومات والاتصالات إمكانيات واسعة للاستخدام تسمح باسترجاع معلومات مختلفة في وسائط مختلفة تتكيف مع احتياجات الاستخدام.

6.مجالات التكنولوجيا الرقمية:

اقتحمت التكنول وجيا الرقمية في الآونة الأخيرة مختلف ا الات والأنشطة والمعاملات، سواء اجتماعية أواقتصادية، سياسية تجارية ... إلخ، هذا ما يبين اتساع مجال التكنولوجيا الرقمية في ا تمع المعلوماتي الذي يوفر المعلومات للأفراد في كل مكان وزمان، فمركز ثقل التكنولوجيا الرقمية هو المورد البشري، وبالتالي لا بد من تشجيعه لدخول هذا ا تمع بوعي وادراك، فمن أهم ا الات التي اقتحمتها التكنولوجيا الرقمية ما يلي:

- **المجال الاجتماعي**: أحدثت التكنولوجيا الرقمية تغيرات في السلوكيات الاجتماعية للناس وتتمثل هذه التغييرات في التجارة الإلكترونية، التعليم والتدريب الإلكتروني .... وبظهور الشبكات الاجتماعية التقنية أصبح الناس يلعبون أدوارا وعلاقات متنوعة مع بعضهم البعض، ومع نظم وشبكات المعلومات الإلكترونية أيضا.
- **المجال الاقتصادي والمالي**: كأتمتة أعمال البنوك والهدف منها تحسين الخدمة، سرعة الضبط للحاسبات وتحويل الأموال الكترونية والهدف منه سرعة الخدمة وتقليل العمل الورقي للعمليات بين البنوك. [1]
- **مجال التعليم والتدريب** :

حيث مست مختلف وسائل وأدوات التكنولوجيا الرقمية مجال التعليم والتكوين والتدريب في مختلف المستويات وذلك من خلال:

[1] بطاط نصيرة، التكنولوجيا الرقمية وتنمية الموارد البشرية، مجلة مقاربات، ا لد 5، العدد 02، جوان 2018، ص 98.

- برمجيات مساندة للتعليم والتعلم فالهدف منها زيادة إنتاجية المعلم والطالب على حد سواء.
- نظم المعلومات التربوية فهي تساعد على صياغة ووضع السياسات التربوية والتخطيط التربوي في مجال التعليم.
- تأهيل وتطوير قدرات القوى العاملة في المؤسسات المختلفة وذلك بتخطيط برامج تدريبية عالمية تمس كل احتياجات المورد البشري في المؤسسة، للتحكم في الأداء و رفع الكفاءة والجودة عن طريق استعمال أحدث أنواع التكنولوجيا الرقمية المتساندة وظيفيا.[1]

❖ **الشبكات المعلوماتية الرقمية:** إن ازدياد حجم البيانات التي تتعامل معها المؤسسة أدى إلى ازدياد اهتمامها باستخدام شبكات المعلومات الرقمية في تجميعها ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها، وذلك دف تطوير نظام معلوما ا والزيادة في فعاليته.

❖ **شبكة الانترنت كنظام معلوماتي رقمي عالمي:** لا يزال استخدام شبكة الانترنت يتزايد سنويا على مستوىالمنظمات والأفراد نظرا للكمية الهائلة من المعلومات التي توفرها والتي يمكن الاستفادة منها في مجال الإدارة حتصارت تعتبر من أهم وسائل الاتصال الأساسية.

7.مؤشرات التكنولوجيا الرقمية وآليات اكتسابها:

تعد مؤشرات التكنولوجيا الرقمية من أهم المعايير التي تستخدم لقياس تطور الدول في مجال التكنولوجيا ال رقمية، وتشمل هذه المؤشرات العديد من العوامل التي تؤثر على تطور البنية التحتية الرقمية واستخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع ا الات، ومن أهم مؤشرات التكنولوجيا الرقمية هي مؤشرات الاتصالات والإنترنت، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، والإنترنت من الأشياء، والتحليل الضوئي، وغيرها. وتتضمن هذه المؤشرات العديد من العوامل التي تؤثر على تطور البنية التحتية الرقمية واستخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع المحالات.

وتشمل آليات اكتساب مؤشرات التكنولوجيا الرقمية إنشاء مراكز البيانات وتطوير الحوسبة السحابية وتوفير الاتصالات العالية السرعة والتي تشمل شبكات الإنترنت وتحسين الخدمات الرقمية المتوفرة للمستخدمين ،وتعزيز التعاون والابتكار في مجال التكنولوجيا الرقمية، كما تشمل آليات اكتساب مؤشرات التكنولوجيا الرقمية تطوير

[1] عائشة اوماحي، دور التكنولوجيا الرقمية في تنمية الموارد البشرية (الواقع والمأمول)، دفاتر السياسة والقانون، ا لد 11، العدد 01، 2019، ص

المهارات الرقمية للموظفين والعاملين في جميع المجالات، وتحسين الإدارة والتنظيم والتحكم في العمليات والبيانات والمعلومات الرقمية.[1]

ويتطلب اكتساب مؤشرات التكنولوجيا الرقمية أيضا التركيز على تطوير البنية التحتية الرقمية وتوفير الاتصالات العالية السرعة والتي تشمل شبكات الإنترنت وتحسين الخدمات الرقمية المتوفرة للمستخدمين، وتطوير التطبيقات الذكية والتي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي والإنترنت من الأشياء وغيرها. وتعد مؤشرات التكنولوجيا الرقمية أحد العوامل الرئيسية التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في ا تمعات، وتمثل أحد الأولويات الحكومية والخاصة في العديد من الدول حول العالم فإن اكتساب مؤشرات التكنولوجيا الرقمية بعد أساسيا للدول النامية والمتقدمة، حيث تساعد هذه المؤشرات على
تطوير الاقتصاد الرقمي وجعله أكثر تنافسية على المستوى العالمي، وتساعد أيضا في تحسين جودة الحياة وتعزيزالتنمية المستدامة في ا تمعات، وتحسين الخدمات الحكومية وتسهيل الوصول إلى الخدمات العامة عبر الإنترنت.[2] كما يمكن أن تساهم مؤشرات التكنولوجيا الرقمية في تحسين تجربة المستخدم وزيادة الإنتاجية في مختلف الصناعات.

ما يؤدي إلى زيادة الإيرادات وتحسين الأداء الاقتصادي للشركات والحكومات، حيث تعد آليات اكتساب مؤشرات التكنولوجيا الرقمية أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تطور البنية التحتية الرقمية واستخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع ا الات، ومن أهم هذه الآليات توفير الدعم المالي والفني لتطوير المشاريع الرقمية ،وتوفير التدريب والتعليم المناسب للعاملين في هذا ا ال، وتعزيز التعاون بين القطاع الحكومي والخاص وا تمع المدني لتحقيق التحول الرقمي الذكي.[3]

8.مزايا التكنولوجيا الرقمية

- التحسن الكبير في مستوى الخدمات، فالإشارة الرقمية أقل عرضة للضوضاء والتشويش والتداخل من الإشارة المستمرة التماثلية.

[1] لبنى سكيك، المرجع السابق، ص 225.

[2] حسين شنيتي، واقع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل من الجزائر، مصر والإمارات، مجلة الباحث، ج 10، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الاقتصادية ،2012، ص 122.

[3] لبنى سكيك المرجع السابق، ص 226.

- تتسم التكنولوجيا الرقمية بقدر عال من الذكاء، في التعامل مع المعلومات والبيانات أيا كان نوعها، والتحكم في أوضاعها واستخداما ا، لتصحيح الأخطاء إلكترونيا، والحفاظ على قوة الإشارة على طول خط الاتصال ومقا ومة التش. ويش والتداخل في الحديث.
- تمكن التكنولوجيا الرقمية من تخزين واسترجاع عدد لا يحصى من المعلومات والبيانات في مساحة ذاكرة صغيرة نسبيا، فكلما كبرت الذاكرة كلما زادت القدرة على التلاعب بالإشارة الرقمية بطرق مختلفة.
- تقليص حجم معدات ووسائل الاتصال وخفة وز ا وقلة تكاليفها.
- تسهل عملية إدماج الأنظمة الإعلامية والحاسوبية والاتصالية.
- توفير النقاء والدقة للصوت والصورة، ولا تقل جود ا مهما تم إعادة استخدامها.
- يتسم النظام الرقمي بالشمول، بحيث يسمح بنقل البيانات في شكل نصوص وأصوات وصور ورسوم بقدر عالمن الدقة، كما يمكن نقل المحادثات أو الأصوات المركبة في وقت واحد.[1]
- المرونة التي تسمح بتحقيق قد عال من جودة الاستخدام وذلك بخضوع النظم الرقمية للتحكم من جانب برامج Software بالحاسب الإلكتروني.
- القوة والنشاط اللتان تميزان النظام الرقمي، حيث تجعل الاتصال مؤسساً

ومصانا لوحدة متكاملة عالية الجودة، وخاصة في البيئات التي يكون فيها أسلوب الإشارات التماثلية مكلفا وغير فعال.

- نقل المعلومات الحساسة التي تتسم بدرجة عالية من السرية بأمانة تامة.[2]

9.سلبيات التكنولوجيا الرقمية

وعلى الرغم من أن هناك مزايا وايجابيات عديدة للتكنولوجيا الرقمية والتي ساهمت بشكل كبير في إحداث ثورة في الاتصالات والمعرفة إلا أن هناك مجموعة من السلبيات ليس فقط على المستوى الفردي أو الأسري أو التنظيمي، وإنما على الصعيد الاجتماعي وا تمعي.[3]

[1] حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2003، ص 151.

[2] لبنى جلال سكيك، المرجع السابق، ص 112.

[3] ومان محمد توفيق المرجع السابق، ص 95

وهذا راجع لاختلاف استخدام التكنولوجيا الرقمية بين ا تمع المتقدم وا تمع النامي وا تمعات المتخلفة، وهذا راجع للخصوصية البنائية والثقافية والاجتماعية لاستعمال التكنولوجيا الرقمية فقد تجلت المظاهر السلبية في استخدام هذه التكنولوجيا في تغير أنماط العلاقات الاجتماعية، والتي أصبحت تتخذ أشكالا مختلفة عن العلاقات التقليدية كالانعزالية و الفردية، وما يمكن أن ينجر عن ذلك من مشكلات وأمراض نفسية وعصبية، كما تؤثر هذه التكنولوجيا على الهوية الثقافية حيث تصاحب هذه الثورة الرقمية قيم وعادات جديدة مغايرة للقيم الاجتماعية السائدة وتزيد من الفوارق الطبقية بين من يملك ون القدرات المادية والمعرفية لاستخدام هذه التكنولوجيا ومن لا يملكون، والتي تؤدي إلى انتشار قيم المظهرية والتفاخر وما يرتبط ا من أنماط سلوكية تزيد من حدة الفوارق الطبقية والاجتماعية، كما تساعد في التغير النسبي في أساليب المعيشة على مستوى الفرد والأسرة وا تمع بشكل عام كنتيجة لتغير القيم والاتجاهات والتأثر بما هو خارج حدود ا تمع المحلي التي تؤدي إلى ديد القيم والمعايير الأخلاقية والدينية ونتيجة اتباع أفكار انحرافية ومتطرفة بإقامة علاقات مع جماعات مجهولة مما يؤثر بشكلخاص على الأمن القومي والاجتماعي.

وعلى الرغم من هذه السلبيات وخاصة على الصعيد الاجتماعي إلا أن الثورة الرقمية وما تتيحه بواسطة أدوا ا وخاصة في اية القرن العشرين شهدت تطورات سريعة حققت تغيرات بنوية في ا تمع والإدارة والاقتصاد والمؤسسات، حيث أن هناك تشابه كبير بين ما حصل في القرن الثامن عشر والتاسع عشر وما يحصل اليوم؛ فبالأمس كانت الثورة الصناعية وما انعكس عنها من خيارات وفوائد، واليوم الثورة الرقمية وما ينعكس عنها من خيارات كلاهما استند إلى تكنولوجيا جديدة لم تكن معروفة من قبل في الأولى على الآلة البخارية والثانية على الحاسوب والشبكات.[1]

إلا أن ما يمكن أن نصل إليه أن القيمة المضافة التي تقدمها التكنولوجيا الرقمية ساعدت في اقامة معا لم مجتمع مغاير تماما لما كان معهود عليه في السابق ورغم بعض السلبيات إلا أن ضريبة التطور قد تدفع في عمق وأصالة ا تمعات النامية والمتطورة على حد السواء .

[1] خالد ابراهيم نبيل، سعيد أمين ناصف الانعكاسات الاجتماعية للثورة الرقمية تأثير تغير أسلوب المعيشة على الاسكان الحضري، في المؤتمر المعماري الدولي السادس الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران جامعة أسيوط، مصر ،15-17 مارس 2005، ص 131

10.معوقات تطبيق التكنولوجيا الرقمية:

رغم المزايا والايجابيات والحاجة الملحة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في عصرنا الحالي في مختلف ا الات كما ذكرنا، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيق سليم وملائم للتكنولوجيا الرقمية نويمكننا فيما يلي توضيح تلك المعوقات التي يمكن أن تواجه استخدامها:

- **معوقات تتعلق بالجانب المالي**: ارتفاع تكاليف تجهيز البنى التحتية والبرامج التدريبية للموظفين والصيانة وضعف أو قلة الموارد المالية.
- **معوقات تتعلق بالجانب التقني**: الاعتماد على استيراد المعرفة والتبعية وعدم توطين التكن ولوجيا والاعتماد الدائم على تطويع ما هو متاح لتجنب ارتفاع تكلفة استيراد حلول مخصصة تصمم بشكل تفصيلي للمؤسسة وكذلك صعوبات الاستخدام.
- **معوقات تتعلق بالجانب البشري**: الفجوة بين الأجيال والأمية الالكترونية وانخفاض مستوى المهارات التكنولوجية الرقمية، وكذلك مقاومة الإنسان للتغير وعدم القدرة للتكيف مع التطورات والتخوف من البطالة يدفع المقاومة التغير خوفا على منصبه، ولإنجاح التحول الرقمي يجب أن يقوم على ثقافة مؤسسية موجهة للرقمنة، منخلال رأس مال بشري مكيف مع هذا التحدي. فحوكمة تكنولوجيا المعلومات تقترح إطارا لقيادة تكنولوجياالمعلومات، وتخلق أيضا الشروط اللازمة لتحسين الثقافة الرقمية.
- **معوقات تتعلق بالجانب السياسي والقانوني**: عدم تأمين تبادل الوثائق الكترونيا وكذلك الإثبات والسند القانوني في حالة نشوء نزاعات قانونية ومشكلات التوقيع الالكتروني.
- **معوقات تتعلق بالجانب الإداري**: يعد غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة وضعف التخطيط والتنسيق على مستوى الإدارة العليا وعدم تبني رؤية واضحة لكيفية الاستفادة وتوظيف التكنولوجيا بالشكل الأمثل من أهم المعوقات لبرامج التحول.
- **معوقات تتعلق بالجانب الأمني**: مخاطر اختراق الأنظمة وتأمين البيانات والحفاظ على سرية المعلومات و ديد الأمن والخصوصية.[1]

[1] فتحي محمود طلبه المرجع السابق، ص 35.

ثانيا: الحياة الحضرية والتفعلات الاجتماعية

1.مفهوم التحضر والحضرية

1.1 مفهوم التحضر Urbanization

ورد في لسان العرب المحيط أن لفظ حضر من الحضور، نقيض المغيب، والحضر خلاف البدو، ويشتق من الحضر "الحاضر أي المقيم سواء في المدن أو القرى في مقابل "البادي" أي المقيم في البادية".

والتحضر كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية **Urbas** وهي مصطلح كان الرومان يستخدمونه قديما للدلالة على المدينة، وبخاصة مدينة روما، أما دائرة المعارف البريطانية فقد حددت مصطلح التحضر باعتباره العملية التي يتركز خلالها السكان في المدن أو المناطق الحضرية، وتتم هذه العملية بطريقتين متباينتين هما:

- من خلال زيادة عدد المدن أو الأوساط الحضرية.
- من خلال زيادة حجم السكان المقيمين في المناطق الحضرية.

ويعرف التحضر بالعملية التي يتم بموجبها اعادة توزيع السكان نتيجة الانتقال الكلي للمجتمع من الانشطة الاولية الى الانشطة الثانوية، وما يترتب عن هذا الانتقال من أثار اقتصادية واجتماعية وثقافية.[1] **ويحدد "محمد كيلاني"** مفهوم التحضر من خلال النقاط التالية:

- حجم السكان في رقعة معينة، هو المؤشر الناجح للتمييز بين ا تمعات الريفية والحضرية، لذلك يعرف التحضر، بأنه تركز للسكان والأنشطة غير الزراعية في بيئة حضرية بأحجام وأشكال مختلفة.
- التحضر هو مستوى العلوم والفنون، ودرجة التقدم التكنولوجي وأشكال التصنيع السائد.
- هو الأنماط والروابط الاجتماعية، وأشكال التفاعلات الإنسانية والبيئية مع بعضهم البعض.

التحضر يعني: التمييز بين نمط الحياة البسيطة والمعقدة، أي انه انتشار القيم والسلوك، والتنظيمات الحضرية في مجال جغرافي معين، وإضافة إلى ما سبق يعرف التحضر بأنه: عملية تركز سكاني يتم ب وسيلتين:

زيادة عدد أماكن التجمعات السكانية أو نمو حجم التجمعات السكانية.[2]

[1] وجدي شفيق عبد اللطيف، علم الاجتماع الحضري والصناعي، دار المصطفى للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2005، ص 24

[2] زناتي جلول النمو الحضري وانعكاساته على المحيط العمراني، ط1، الدار املنهجية للنشر والتوزيع، عمان ،2005، ص 17

وتوصف عملية التحضر دوما أ ا تراكمية **accumulative** لأ ا ليست ثابتة وتتعرض باستمرارالإضافات ناجمة عن الاقامة الدائمة والاستقرار بنطاق مكاني معين ولا نقصد بالتراكم هنا الزيادة السكانية فقطوانما المقصود ايضا زيادة الموارد والخبرة لدى هؤلاء السكان واستغلالها والاستفادة منها.

إن مفهوم التحضر بالمعنى المتقدم يعني تلك التغيرات التي تطرأ على طبائع سكان الريف والبوادي، وعلى عادا م وقيمهم وطرق معيشتهم حتى يتأهلوا للمعيشة في المدينة، والمدينة ذا المضمون تمثل نقلة حضارية لأسلوب متميز في حياة السكان، وهذا الأسلوب هو الذي اصطلحعليه تسمية "الحضرية" "**urbanite**".

فالتحضر إذن سمة إنسانية تتصف ا كافة أنماط ا تمعات البشرية وتلتقي حولها كل أشكال ا تمعات الإنسانية على اختلافها. فإن وجود "التحضر" با تمع يختلف في "درجته" من مكان إلى آخر حسبما تتاح لهذا المكان من مقومات وجوده وأسباب استمراره وهناك بعض العلماء الذين لا يعطون لمفهوم التحضر تعريفاً مطلقاً إلا أن "إقون" بيرجل" "**Egon Bergel**" يذهب إلى أن التحضر بمثابة عملية **processus** في حين أنه يعتبر الحضرية الحالة أو الظروف القائمة. ومن ثم نجده يذهب إلى أن التحضر كعملية يمكن تصوره على أنه الجانب الدينامي المتحرك "**dynamique**" في حين أن الحضرية هي الجانب الثابت والمستقر "**statique**".[1]

1.2 الحضرية:

يرجع ظهور مفهوم "**الحضرية**" حسب كل من الباحثين مايك سافاج" و"بلوك لاند طالجا" إلى أوائل القرن العشرين، هذا راجع لارتفاع منسوب درجات التصنيع المركزي وتناميها في مجالات الحياة في المدن الصناعية.

ومفهوم "**الحضرية**" **Urbanization** أو "ا ال الحضري » **Urbanism**« تتلاقح دلالا م المادية والمعنوية مع عديد الإشتقاقات المنبثقة من اللفظة "الحضر" الذي يعني مكان الإقامة في المدينة أو القرية، فيقولون فلان حضري أي من أهل المدن أو القرى، عكس البادية أو البدو" ومنها أيضا يأتي: التحضّر الحضرية والإقامة في الحضارة أو الحاضرة، أي بمعنى الإقامة في مكان ذو مواصفات عالية من التقدمية والحسن وسه ولة العيش.

وهي تعني عند الباحث **جوناثان بارنيت** طريقة حياة الناس في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان والتعايش ضمن أنسجة الجماعات الكبيرة والمتنوعة داخل الحضرية، أي في إطار مراكز المدن وهوامشها.

[1] سعدان رابح، الحياة الإجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة المنطقة الحضرية للبوني نموذجا، رسالة ماجستير تخصص التنمية والتغير الاجتماع ،جامعة باجي مختار عنابة ،2006/2005، ص 81.

كما وتعرف "**الحضرية**" على أساس الفضاء أو ا ال الذي يحمل في بنائه الفوقي طريقة العيش والحياة المميزة لأهل المدن الذين يتبعون عادة أسلوبا أو نمطا في حياة، فهو الأمر الذي يتعلق بالسلوك اليومي للإنسان الحضري أو المتحضر الذي يتميز بنمط سوسيوثقافي بامتياز ونمط يتشكل انطلاقا من الخصائص الثقافية والاجتماعية التي تميز الحياة الحضرية أو الوسط المديني أي ا ال أو الفضاء الحضريين اللذان يقطن فيهما الأفراد والجماعات، ناهيك عن ارتكاز المؤسسات فيهما أيضا.[1]

ويشير مفهوم الحضرية في موسوعة علم الاجتماع أيضا، إلى أنماط الحياة الإجتماعية التي تتشكل وفق الميكانيزمات الإيجابية والسلبية التالية:

- **الأولى**: تتضمن مستويات عالية من تقسيم العمل والتنظيم المؤسساتي.
- **الثانية**: تعاظم وسائل التواصل ومضامين الأجهزة الإعلامية ونمو الإعتمادية في العلاقات الاجتماعية.
- **الثالثة**: ترمز لضعف العلاقات القرابية وزيادة الصراعات الإجتماعية والفردانية.[2]

إن الحضرية من وجهة نظر "**ويرث**" هي أسلوب حياتي لا تعبر الحضرية عن الحجم الكثافة اللاتجانس، بقدر ما تتمثل في القد رة على تشرب نمط الحياة الحضرية والتكيف وواقع البناء والتنظيم الاجتماعي القائم له سماته وخصائصه، فهي بالأساس عملية الاستيعاب لنمط الحياة الحضرية بكل ابعادها ومستويا ا، والتكيف مع الواقع الاجتماعي والتنظيم الذي يميزه.[3]

ويرى كلايد ميشيل **Clayde Mitechell** أن الحضرية تعني الزيادة السكانية، والعمليات الاجتماعية ،فيتم التحول من الزراعة الى الاعمال الأخرى التي نجدها في المدن، وما يترتب عن ذلك من تغير أنماط السلوك كنتيجة للمعيشة في المدن.

---

[1] خلوط مولود، التهميش والعنف الحضري في مجتمع المدينة "هامشية فضاء السويقة المتخلف بمدينة سكيكدة"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة ،2024/2023، ص 75.

[2] عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع الحضري قضايا وإشكالات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر ،2003، ص 80.

[3] صبرينة معاوية، التطور الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية "مدينة بسكرة نموذجا"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2016/2015، ص 103

إذن الحضرية هي اسلوب ونمط حياة عكس التحضر والذي يعني اساسا تركز السكان في منطقة محددة ،اذن الاختلاف بينهما كبير فأسلوب ونمط الحياة هو السلوك اليومي للأفراد والجماعات، أما تركز السكان فهو نتيجة قرار شخصي بالانتقال أو التحرك من منطقة لأخرى بحثا عن معيشة أفضل.

2. عوامل التحضر:

والأسباب التي أدت بالأفراد إلى الهجرة هو الرغبة في الحصول على منصب عمل مناسب، ومن أسباب الهجرة كذلك هو أن المدينة تتوفر على مختلف الخدمات منها الصحية والتعليمية وغيرها. وقد قسم العلماء الأسباب التي تؤدي إلى الهجرة إلى مجموعتين هما: عوامل جاذبة وعوامل طاردة. [1]

2.1 عوامل الجذب

- **العمل:** يتميز العمل الصناعي بالاستقرار و الأجر المرتفع وكذلك التشريعات العمالية التي تعمل على تحسين وضعية العامل.
- تنظم الحكومة المدن وتنسق مختلف الخدمات فيها، ففيها تنتشر الجامعات والمدارس وبالإضافة إلى ذلك فإنه يتوفر فيها وسائل المواصلات ومختلف الخدمات الترفيهية و الترويحية كالحدائق العامة وغيرها.[2]
- **2.2 عوامل طاردة:** أما العوامل الطاردة للأفراد فهي تتمثل في ما يلي:
- صعوبة الحياة في الأرياف بسبب قساوة الظروف الطبيعية.
- سوء توزيع الملكية الزراعية.
- ا يار النظام الإقطاعي الذي أدى إلى تحرر الفلاحين، وبالتالي أصبحوا أحرارا في الانتقال حيثما يريدون.
- تتضاءل في الأرياف فرص الحصول على العمل لدى الحكومات أو المؤسسات، كما تتضاءل أو تنعدم فيها فرص التمتع أو الحصول على الخدمات المتنوعة، فالمرافق غير متوفرة بالشكل المطلوب في المناطق الريفية كالطرق والمدارس والمستشفيات ومياه الشرب وغيرها.[3]

---

[1]، ص ص 67-68.

[2]حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مشكلات المدينة: دراسة ف يعلم الإجتماع الحضري، ط3، المكتب العربي الحديث للنشر، الإسكندرية ،

[3]فاطمة إفتان، التحضر وتغير الأدوار الأسرية للمرأة العاملة في ا تمع الجزائري "دراسة ميدانية لعنية من الامهات العاملات ببلدية بئر خادم (الجزائر العاصمة)"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر 2، 2015/2014، ص 34

فالزيادة الكبيرة للسكان نتيجة عملية التحضر تتبعها عدة مشاكل اجتماعية وذلك على مستوى الوظائف والأدوار السلوك والقيم وغيرها. ومن أهم المشكلات التي يواجهها الفرد أو النسق القرابي في الوسط الحضري هي ما يلي:

أدى الازدحام السكاني الناتج عن عملية الهجرة سعيا وراء الحصول على العمل والاستفادة من مزايا الراحة والأجر العالي والأمن والخدمات الترفيهية إلى استمرار المدن في نموها، ومنه فإن توسع المناطق الحضرية خلق مشكلات كثيرة أبرزها أن الأفراد يواجهون صعوبات متزايدة في الحصول على وسائل النقل من بيوم إلى أماكن عملهم. كما أن التحضر السريع قد أدى إلى الزيادة في الطلب على النقل السريع، مما زاد ذلك من ضغط السيارات وتصبح المدينة بذلك غير مستوعبة لهذا الكم من الحركة، مما يؤدي إلى تباطؤ الحركة و زيادة مشكلة الازدحام، وبذلك تطول مدة التنقل من منطقة إلى أخرى.

انفصال الشبان واستقلالهم الاقتصادي عن العائلة الكبيرة قد أدى إلى إضعاف تأثير العائلة على الحياة اليومية للفرد، أي أن نظام القرابة الذي كان يلعب دورا أساسيا في عملية الضبط الاجتماعي قد تعرض للتخلخل ويتمثل ذلك في ضعف الروابط العائلية وتقلص حجم العائلة بعدما كانت وحدة اجتماعية واقتصادية متماسكة.[1]

3. خصائص الحياة الحضرية

الحضرية كأسلوب وطريقة حياة ونمط تفكير مغاير تمتاز بخصائص ومميزات متعددة سواء من حيث التغير الذي يحدث على النظم الاجتماعية أو الاقتصادية، أو من حيث التغير في القيم والعادات والتقاليد أو من حيث حركة السكان، وهي تختلف عن الخصائص الريفية ومن أهم خصائصها:[2]

- الحضرية تتناسب طرديا مع عدد السكان فكلما زاد التركيز السكاني، اما من خلال زيادة معدلات الهجرة الداخلية أو الخارجية أو زيادة النمو السكاني بالمدن كلما ارتفعت نسبة الحضرية أكثر، فظاهرة التركيز السكاني بالمناطق الحضرية تؤثر على أنماط واشكال الحياة داخل المدينة.
- من أهم سمات ا تمع الحضري هو تنوع المهن والوظائف لدى السكان مما يؤدي الى التخصص الدقيق وتقسيم العمل.

---

[1] فاطمة إفتان، المرجع السابق، ص 35.

[2] أحمد هداجي، التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية "دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير أدرار"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة احمد دراية أدرار ،2023/2022، ص 46.

- تغير شكل وطابع الحياة الاجتماعية بسبب كبر حجم المدينة، فكلما زاد حجمها وكثافتها السكانية كلما قلة معرفة الافراد ببعضهم البعض، وبالتالي توصف العلاقات الاجتماعية بين الافراد بالثانوية والنفعية وتصبح أكثر من كو ا علاقات أولية تضامنية تكاملية على نحو ما كان سائد في البناء الاجتماعي التقليدي ولأن سكان المناطق الحضرية يرتبطون ويتفاعلون كثيرا مع الغرباء فتحل اللامبالاة محل الاستجابة المباشرة التي كانت تميز اهل الريف ،ويصير اعتماد الفرد في حياته على الآخرين فقط دف اشبع حاجاته ومصالحه الشخصية، كما يصبح أكثر ارتباطا بجماعات منظمة كالمؤسسات الرسمية وغيرها من ارتباطه بأشخاص بعينهم، وهو ما ذهب اليه لويس ويرثلما وصف الارتباطات والعلاقات التي تكون بين سكان الحضر با ا ذات تتسم بالسطحية وغير الشخصية وا اذات طابع انقسامي اي ان العلاقات الاجتماعية هي وسائل لتحقيق أهداف شخصية وهو ما يجعلها أكثر عقلانية و أكثر بعدا عن العاطفة.

- يسود ا تمع الحضري عدم التجانس اللاتجانس او التغاير وهي خاصية حتمية لظاهرة التحضر، فمتغيري زيادة الكثافة السكانية وكبر حجم المدينة يزيدان بشدة من عملية المنافسة القائمة على الامتيازات أو على المكان أو على الامكانات المتاحة، ما يدفع الى التخصص الدقيق وتقسيم العمل وتجذب سكان المناطق الأخرى حضرية أو ريفية متباينة، فتختلط الثقافات والاجناس، ويؤدي اللاتجانس الى تدرج السمة الشخصية لسكان ا تمع الحضري ،ومهنهم وافكارهم وقيمهم، وزيادة معدلات الحراك الاجتماعي وعدم الاستقرار، وزيادة أهمية النقود كأساس لبناء العلاقات الاجتماعية وتفكك الشخصية وزيادة معدلات الجريمة.

- يميل سكان ا تمع الحضري الى الفردية، فالطابع الثانوي للعلاقات بين الناس والكثافة السكانية العالية وتعدد الفرص وتنوعها وسهولة الحراك الاجتماعي وتعدد المصالح وتنوع الجماعات وروحالمنافسة التي تشجعها الحياة الحضرية كل ذلك يجبر الفرد على اتخاذ قراراته بنفسه وتجعله يخطط لمستقبله وحياته الخاصة بطريقة مستقلة ويكون مسؤولا مسؤولية كاملة عن أفعاله.

- التسامح ويعنى به الرغبة في السماح بالتعبير عن الافكار المختلفة، ومعاملة الآخرين وفقا المعايير عامة مستقلة عن الاختلافات القيمية، فالمناطق الحضرية أصبحت تكشف باستمرار عن حدود أكثر اتساعا للتسامح في المسائل المرتبطة بأنماط السلوك والاخلاق والعقيدة الدينية والحرية السياسية فاصبح الفرد ذا ا تمع لا يعنى الا بالتنظيم والسلوك العام، أما السلوك الخاص فامر بالتسامح فيه طالما أنه لا يتعارض مع انماط السلوك العامة.

- الحضرية تزيد من اتجاه ا تمع نحو العلمانية والدنيوية ويترتب عن ذلك تحرر الافراد من الضوابط التقليدية وتصبح لديهم ف رصة صنع القرار في ضوء ضوابط علمانية رشيدة وهذا دون ما ارتباط بإرادة ا تمع التي تجسدها المعتقدات الدينية التقليدية.[1]

- الحضرية تجعل من أفراد ا تمع الحضري أكثر بعدا عن التمسك بالأعراف والعادات والتقاليد وأكثر بعد عن الاعتماد على الروابط القرابية، لتحل محلها الروابط الطوعية الاختيارية، فيستطيع ساكن الحضر أن يجد دوما اشخاص آخرين لهم نفس المصلحة كما انكثير من العلاقات التي ميزت الجماعات الأولية بدأت تميل الى الطابعالرسمي فأصبحت روابط الزواج أكثر سهولة من حيث اقامتها وأصبحت علاقات الصداقة أكثر انقسامية ونفعيةوظهرت جماعات جديدة تعتمد اساسا على المصالحمثل النوادي والجمعيات ليصبح ا تمع الحضري أو المدينة يفقدان الطابع المحلي ويصبحا مجرد كيانات سياسية أو ادارية أو جغرافية تقتصر باستمرار الى الولاء والانتمائية.

- الفرد في الحياة الحضرية يكون حرا في طريقة حياته الخاصة والعامة وحرا في تعليمه وحرفته وسكنه وفي هذا الاطار بإمكانه الابداع والتجديد فالحضرية دينامية وليست استاتيكية.

- الحضرية تتسم كذلك بخاصية الضبط الرسمي، فالمدينة توفر لساكنها فرص العيش في عالمين مختلفتين عالم الجماعات الأولية كالأسرة والمعارف وجماعة الاصدقاء والتي تمارس نوعا من الضبط لسلوك الافراد بطرق غير رسمية، وعالم الجماعات الثانوية وهو الضبط الرسمي والمتمثل في التنظيمات والمؤسسات كالشرطة والاجهزة الامنية والقضاء والرأي العام التي تساعد في تحقيق اهداف النظم الاجتماعية وضمان استمراريتها في اداء وظائفها ،فالفرد في الوسط الحضري بإمكانه الهروب من سيطرة الضبط القهري للجماعة الأولية عندما يريد وينخرط في عالم الجماعات الثانوية ويطلق على ذلك الغفلة وفي نفس الوقت بإمكانه اللجوء الى عالمه الأول وهو عالم الجماعات الأولية لكي يشبع غرائزه العاطفية ويشعر بانه كائن اجتماعي وليس مجرد رقم في عداد ا تمع وهذا عندما يحس باللامبالاة والعلاقات غير الشخصية.[2]

[1] أحمد هداجي، المرجع السابق، ص 46

[2] أحمد هداجي، المرجع السابق، ص 47.

4. الحضرية والتحضر في النظرية السوسيولوجية

انقسم مفكروا علماء الاجتماع الحضري بين مدرستين كبيرتين و هما المدرسة الألمانية والأمريكية حيث يعتبر المفكرون الألمان من الأوائل الذين مهدوا لدراسة المدينة و ظاهرة التحضر من الجانب النظري أما الجانب التطبيقي فجاء على يد مفكري المدرسة الأمريكية.

4.1 المدرسة الألمانية: هي المدرسة الأولى التي كان مركزها برلين ويمثلها **ماكس فيبر وجورج زيمل** و**شينلجر**، ظهر أول عمل لدراسة الحياة الحضرية عام 1905 وتمثل في كتاب ماكس فيبر المدينة the city وقد عالج فيبر موضوعا جديدا عليه وتناوله بطريقة غير تقليدية، تختلف كثيرا عن الكتابات السابقة عليه التي عالجت هذا الموضوع.

لقد انتهج فيبر في معالجته للمدينة منهجا يختلف تماما عن ذلك الذي تبنته الدراسات السابقة، فلم يكتب من خلال أعمال تونيز ودوركايم وغيرهم من علماء الاجتماع المعاصرين له الذين تناولوا تحليل أثر العوامل الحضرية في بعض جوانب الحياة الاجتماعية.

ومع ذلك فشلت تحليلا ما في تقديم صياغة نظرية متكاملة خاصة بالحياة الحضرية في ذلك، أما فيبر فقد حاول أن يحقق هدفا مختلفا عن ذلك تماما، فهو لم يصف أثر المدينة في خلق الشعور بالعزلة والفقدان عند سكان، ولكنه بحث عن الظروف التي تجعل دور المدينة إيجابيا وابتكاريا في الحياة العامة للإنسان.

وحينما بحث عن المدن في الماضي بدلا من الحاضر، كان ذلك في الحقيقة يمثل محور النقد الذي قدمه فيبر للحياة الحضرية الحديثة، أما الأسباب التي دفعت فيبر إلى الالتفات للمدن القديمة فهي معقدة متداخلة وتعتمد إلى حد ما على تعريفه للمدينة وعلى تصوره لكيفية استكشاف هذا التعريف

ويبدو تعريف فيبر للمدينة واضحا، إذا حددنا ما نقصده بمصطلح وثيق الصلة به هو الكوزموبوليثانية **Cosmopolitan**، وذلك لأنه من الممكن أن نطلق على منطقة للحياة البشرية أ ا كذلك، إذا ظهرت فيها أساليب متنوعة للحياة جنبا إلى جنب مع وجود أفراد ذوي اتجاهات مختلفة، وقد ترجم فيبر هذا التعريف في وصفه لطبيعة المدينة ذا ا، إن المدينة هي ذلك الشكل الاجتماعي الذي يسمح بظهور أعلى درجات الفردية والتفرد، وحينما نعرف المدينة لا نقصد بذلك وصف أسلوب واحد للحياة ولكننا نصف مجموعة بناءات اجتماعية يمكن أن تؤدي إلى

ظهور أنماط متعددة وملموسة في أساليب الحياة، فكأن المدينة على هذا الأساس تمثل بناءات اجتماعية تشجع الفردية الاجتماعية والتجديد، وهي بذلك وسيلة التعبير التاريخي.[1]

كما يرى **زيمل** الذي له إعتقاد مثل **فيبر** على أنه يمكن وصف النموذج المثالي إلا أنه يمكن أن تكون عناصر هذا الوصف نفسية وليست بنائية، فيرى أن الحقيقة الحتمية للحياة الحض رية لكل الأنواع كانت متمثلة في الشعور بالقهر، وذلك الشعور الذي يحيط بالإنسان في المدينة التي يعيشها ويرى أن الإفراط في الحافز النفسي يقود الناس إلى محاولة الدفاع عن أنفسهم بطرق رد الفعل العاطفي بالنسبة لمن يحيطون م في المدينة فمثلا التبادل في السوق يصبح وسيلة غير شخصية مناسبة لها الخصائص الوظيفية وغير العاطفية الأكثر إرتباطا بالمدينة هي القوى التي يحفز الناس النظر للنظام المبهم في الحياة، وهي القوى التحرر الناس من إيجاد دائرة السلوك الروتين لمشاعرهم، حيث أن روتين الحياة المدينة هو سلوك دفاعي فالشخص يدافع عن نفسه فيعتقد أن ذاتيته هو تكمن في مقدرته على الدفاع وارتفاعه فوق المسائل الدنيوية والأشياء العاطفية.[2]

أما شبنجلر يرى أن مراحل تطور المدينة إلى مراحل الحياة الحضرية ككل في الثقافات الغربية، يتصور المدينة على أ ا تجسيد دوري، فارتفاع وانخفاض الثقافات المدينة لها نمط واضح بحيث تشير إلى مراحل النمو والتدهور في ا تمع، فمؤلفه تدهور الغرب" أن ثقافة المدينة الغربية قد أخذت في التدهور والتفسخ منذ بدايات القرن العشرين، كما يعتقد دورة الحياة الحضرية تنطبق على إفساد سكان عن طريق إخفاء الطابع النظامي على عمليات العلاقات البشرية المتبادلة وعن طريق جعل هذه العمليات الروتينية وغير العاطفية.

4.2 مدرسة شيكاغو: ورواد هذه المدرسة روبرت بارك ولويس ويرث، حيث وراء مجموعة من الدراسات وكان خبيرا في العلاقات العنصرية ولقد ظهر أول عمل مثمر في مقال نشر عام 1961، كتب مقالا بعنوان "**المدينة : مقترحات حول دراسة السلوك البشري في البيئة الحضرية**"، حيث حاول فهم المدينة على أنها مكان معين أو نظام أخلاقي.

---

[1] تخريست سامية، الدراسات السوسيولوجية الحضرية بين التميز والنمطية "تحليل محتوى لعينة من الإنتاج السوسيولوجي الحضري بجامعة الجزائر"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر2، 2023/2022، ص 82

[2] بلوكريف راضية، التحضر وعلاقته بتغير الأدوار الأسرية في الوسط الحضري "دراسة ميدانية ببلدية ستيديا مستغانم، مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،2019/2018، ص 29.

أهتم **روبرت بارك** بأثر ثقافة المهاجرين الأصلية في اندماجهم في ا تمع المضيف، وهي بمسألة مواجهة الفرد الأجنبي في آن واحد مع نسقين ثقافيتين متنافيين أحيانا: نسق جماعة انتمائه، ونسق ا تمع المضيف وهي المواجهة التي يتولد عنها : الإنسان الهامشي الذي يتنسب إلى أو ذلك على حد تعريف بارك إلى النسقين معا .

وانطلاقا من الإيكولوجيا الإنسانية أعتبر بارك أن دراسة الإنسان ينبغي أن تتم على أساس دراسة التفاعلات بينه وبين الوسط الطبيعي والجغرافي الذي ينتمي إليه، معتبرا بذلك المدينة من هذا المنظور الإيكولوجي مجالا غنيا بالتفاعلات والديناميكيات الإجتماعية أو بلغة بارك أن المدينة هي مخبر اجتماعي لتحليل وفهم كل الظواهر الحضرية، وفي إطار حديث بارك عن ظاهرة الهجرة الإنسانية والتحضر أعتبر هجرة الفلاح إلى المدينة هي ظاهرة تاريخية وعملية دائة لا يمكنها أن تتوقف ولكنها تتحول إلى مشكلة إجتماعية عندما يتم السعي إلى حلها عن الإدماج الحضري أو ما يسمه المهاجر القروي التي يتميز يمنة الأعراف والتقاليد الجامدة عليها تختلف عن الثقافة الحضرية التي تتميز بسيدة الفردانية والرأي العام والقانون الوضعي . 2

وتعتبر كتابات ردفيلد من أهم كتابات مدرسة، حيث حاول أن يدرس المدينة معتمدا على من مجموعةمن الإفتراضات المرتبطة بأساليب الحياة الحضرية أو ما سماه بالتجمعات الشعبية، حيث حاول توضيح الفروق بينا تمعات الحضرية وا تمعات الشعبية.

ويتشابه منهج التحليل لدى ردفيلد مع ما ذهب إليه ماكس فيبر من أن كليهما أستخدم صورا مركبة للمجتمعات نماذج مثالية لكي يعطي تصورا عقليا للمدينة يكون قائم على المعطيات الريفية بشكل يتعارض مباشرة مع وصف المدينة لدى بارك و ويرث، فهو كان يهدف في كل حالة أن يوضح ماذا يحدث عندما يستم سلوك الناس بالطابع العاطفي وماذا يحدث عند إختفاء مبدأ تقسيم العمل والأدوار في حيا م، و ذا نجد ردفيلد يعتقد أن الإنتقال من ا تمع الشعبي إلى ا تمع الحضري يتم على مرحلتين الأولى ن وع من الإمتصاص البنائي داخل المدينة، والثانية هي التغير الداخلي للإتجاهات العقلية للحضريين الجدد.

إلا أن عملية التحضر التي وضعها ردفيلد تتسم بالغائية، حيث تتحدد بداية و اية الحركة من الثقافات الشعبية إلى الثقافات الحضرية على اعتبار أ ا عملية إجتماعية ويتشابه هذا المنهج الغائي مع منهج ماكس فيبر ،حيث يفترض كل منهما أن غاية هذه العملية هي تحول الناس بأساليب حيا م إلى الحضر.

يأخذ تحليل ويرث **Wirth** (تلميذ بارك) للحياة الاجتماعية في الوسط الحضري، توجها اجتماعيا نفسيا ،حيث يصبح للمدينة بشكلها الإيكولوجي ثقافة خاصة. فهو يرفض إعطاء تعريف للمدينة مبني على الخاصية الفيزيقية مؤكدا بأن تعريفا سوسيولوجيا ذو دلالة، للمدينة يهدف إلى انتقاء العناصر الخاصة للظاهرة الحضرية التي تشير لها باعتبارها نمط حياة مميز لجماعة بشرية.

ذا المعنى فإن التحضر يعكس أيضا التدعيم التراكمي للخصائص المميزة لنمط الحياة الذي يرتبط بالنمو الحضري، كما يعكس التطور نحو أنماط الحياة المتعارف عليها، كأنماط حضرية، تظهر عند أفراد أينما كانوا ومهما كانوا، تعرضوا لتأثيرات المدينة من خلال سلطة مؤسسا ا وشخصيا ا، نتيجة لوسائل الاتصال والمواصلات.

انطلاقا من كل هذا فالمعنى السوسيولوجي للمدينة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار هذا الارتباط ،الذي يمثله نمط الحياة الحضرية والذي يجري في مؤسسة كبيرة نسبيا كثيفة وغير متجانسة.[1]

تعتبر نظرية لويس ويرث" من أهم النظريات السوسيولوجية التي انطلقت من مفاهيم إيكولوجية معتدلة ،حيث أشار في مقاله الشهير "الحضرية كأسلوب للحياة" إلى أن نمو المدن وتنوعها يؤدي إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية بين السكان، مما يؤدي إلى صعوبة إقامة كل السكان في منطقة واحدة، وهذا ما ينتج عنه نمو أحياء جديدة متباعدة، ويرى "ويرث" أن زيادة الكثافة السكانية في المدينة يؤدي إلى ظهور الاختلاف والتباين بين السكان، ويتحدد من خلال ذلك نمط استغلال الأرض من خلال التنافس على الموارد، كما تقطن الجماعات المتشا ة اجتماعيا، اقتصاديا وثقافيا في أحياء واحدة.[2]

5. المداخل النظرية المتعلق بالتحضر:

1.5 المدخل السياسي – الإداري:

تعتبر المدينة مركزا إداريا وسياسيا، وتمثل الوظيفة السياسية السبب الأصلي لنشأة المدينة. فالتنظيمات السياسية بمختلف أشكالها تتخذ من المدينة ميدانا لتطبيق ممارسا ا، وأن الدولة لها دور في إنشاء المدن وتخطيطها وتنظيمها ومنه

[1] حمراكروا حميد، التحضر وتغير الأدوار الأسرية ،"دراسة ميدانية بالحي الشعبي ديار الزيتون بمدينة عزابة ولاية سكيكدة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ،2008/2007،ص 39.

[2] عباس عمر، الاندماج الاجتماعي للأسرة النازحة في الوسط الحضري "دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة برج بوعريريج"، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ،2021/2020، ص 54.

إلى إنشاء مراكز حضرية، وبذلك تصبح المدينة مركزا للسلطة تتركز فيها مختلف الأجهزة الرسمية للدولة أي الأنشطة ذات الطابع الصناعي، التجاري والخدماتي. لقد لعبت القوة السياسية دورا في تشكيل المدن وذلك من حيث التوسع والتوطين الصناعي، كما أن ابن خلدون يتصور أن التحضر يسير في خط مستقيم.[1]

2.5 المدخل التكنولوجي:

لقد تأثرت طريقة حياة الأفراد وسلوكهم بالتقنيات الحديثة، أي أن ازدياد التقدم التكنولوجي يؤدي إلى التغير الاجتماعي، أدت الاختراعات التكنولوجية الصناعية في المساهمة في تطوير الآلات الصناعية القديمة وتشغيل الآلاف من العمال، كما أن التطور السريع في ا ال التكنولوجي قد أدى إلى إحداث تغييرات في ا الات الاجتماعية منها خروج المرأة للعمل ومساهمتها في الحياة العامة، مما أدى إلى التغير في وظيفتها الاجتماعية ومضمون أدوارها وفي مختلف الاعتبارات التقليدية بين الجنسين. كما أن التطور في المحال التكنول وجي أدى إلى ظهور الصناعة ومنه إلى بروز ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة، مما أدى ذلك إلى تفكك الروابط التقليدية وتغير نظام القيم وظهور قيم وعادات وعلاقات اجتماعية جديدة.

3.5. المدخل الاقتصادي

يستمد توجيهه من خلال تركيزه على العامل الاقتصادي باعتباره المحدد الأساسي لبناء ا تمع وتطوره 2. وتحويل المدن من الإقطاعيات إلى مراكز أكثر جذبا، لأ ا مراكز أكثر أجرا، كالمناجم والمصانع فظهرت المدن حولها وارتفعت أجور المناطق الحضرية، وأصبحت المدينة مركزا رئيسيا من مراكز الجذب في المدن، وقيام المشروعات الاقتصادية ذات العائد والأرباح التي تشجع الأيدي العاملة على الهجرة والتوطن طلبا لحياة أفضل، هذا ما يؤكده تايلور " Taylor" . في دراسته عن البيئة والقرية والمدينة.

4.5 المدخل الديموغرافي – الإحصائي:

يرى هذا المدخل أن التحضر يرتبط بزيادة التركيز السكاني في المدن والمناطق الحضرية، فهو يرتكز على البعد الديموغرافي في قياس عملية التحضر والنمو الحضري أي يشير إلى التجمعات السكانية في حجم معين.

[1] عباس عمر، المرجع، ص48.

وهذا المدخل لا يركز على السكان فقط وإنما يركز في الدراسة على مقومات وأنشطة و مشكلات السكان في ا تمع الحضري، ذلك لأن الجانب الكمي غير مهم بل المهم هو المؤشرات الكيفية المتوصل إليها من خلال الجانب الكمي.[1]

5.5 المدخل الاجتماعي – الثقافي:

يرى هذا المدخل أن المتغيرات الحضرية لها أهمية ودور في نشأة الظاهرة الحضرية بشكل عام وفي تكوين ونمو المراكز الحضرية بشكل خاص، أما درجة التجانس فهي تؤثر في كيفية ممارسة الأفراد لأدوارهم وعلى نوع العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم.

6.5 المدخل السلوكي:

يؤكد المدخل السلوكي للتحضر على خبرة الأفراد على مر الزمن من حيث أنماط السلوك والتفاعل، ومنه ينظر إلى الحضرية على أ ا طريقة للحياة، وأيضا نسق من القيم ومعايير السلوك وأنماط التفاعل والعلاقات الاجتماعية. وقد ارتبط هذا التصور ارتباطا مباشرا بالتفكير التط وري للمدرسة الألمانية أبرزهم: تونيز، شبنجلر، زيمل وفيبر وغيرهم، إذ يرون أن التحضر هو انتقال وتطور ا تمع من شكل "الرابطة" إلى شكل "الانقسام في الأدوار"، بمعنى أن التحضر يؤدي إلى فقدان المعايير.

7.5 المدخل الإيديولوجي

يركز هذا المدخل على القوة الفكرية التي تعمل على تطوير النماذج الاجتماعية الواقعية، باعتبار أ ا العنصر الهام في التغير الاجتماعي، وذلك عندما توجه نحو التغيرات التي تخدم أنماط الحياة وتبني العمل الاجتماعي الذي يلبي احتياجات ا تمع وهي باختصار تتخذ أساليب ووسائل من أجل تحقيق الأهداف.

8.5 مدخل الحتمية الاجتماعية أو التغير الاجتماعي

تعتمد التحاليل الحديثة في تفسير ظاهرة التحضر على عامل التغير الاجتماعي، لأن المركز الحضري يعتبر مركزا للنشاطات والتفاعلات الاجتماعية والثقافية. فالمعلومات والأخبار التي تنتشر عن طريق وسائل الإعلام كالتلفاز، الصحف وا لات ساهمت في إحداث تغييرات وذلك ما أدى إلى جذب الآلاف من السكان الراغبين في التجديد والتغيير من نمط حيا م وأيضا التخلص من الرتابة اليومية في الأرياف، وتكون بذلك "الرغبة في التغيير" إحدى العوامل الهامة في التحضر. وقد ربط ابن خلدون" في تحليله للتحضر على التحول الذي طرأ على نمط المعيشة أي الانتقال من حالة الاعتماد على الضروريات إلى حالة الاعتماد على الكماليات.[1]

6. التحضر في الجزائر:

لقد مر التحضر في الجزائر بعدة فترات تاريخية لا يمكن تجاهلها، والتي تعتبر المدخل الأساسي في فهم وتطور المدينة الجزائرية.

عرف ا تمع الجزائري تحضرا سريعا و ذلك بسبب عدة عوامل أهمها التحولات السياسية المتمثلة في الثورة التحريرية وتحقيق الاستقلال والعوامل المتعلقة بالتحول في النظام الاجتماعي – الاقتصادي والمتمثلة في التحول الديمقراطي. وتعتبر الجزائر من البلدان المتوسطة التحضر، حيث بلغت نسبة التحضر 30% وذلك سنة 1960، أما سنة 1994 فقد ارتفعت النسبة إلى 55% و التي تخص المدن الكبيرة أكثر من المدن الصغيرة والمتوسطة.

والجزائر العاصمة تمثل أكبر تجمع سكاني حضري حيث بلغ عدد السكان عام 1995 حوالي ثلاثة ملايين وسبعمائة ألف نسمة.

حرص المستعمر الفرنسي في الفترة الممتدة منذ الاحتلال عام 1830 إلى غاية عام 1954 أن يجعل من سكان الجزائر شعبا متخلفا، وذلك عن ط ريق تجريدهم من جميع ممتلكا م، وبالتالي فإن هذه الفترة لم تعرف التحضر بل عرفت التريف والمتمثل في تراجع العمران الحضري لصالح العمران الريفي، ذلك لأن المناطق الريفية تعتبر بالنسبة للسكان مصدرا للأمن السياسي والاقتصادي، أي يرجع سبب الهجرة الواسعة في هذه الفترة إلى الهروب من الاحتلال. تتمثل ردود الفعل التي تسببها المستعمر في انتشار الفقر والبؤس، مما أدى إلى الحاجة إلى الانتقال إلى أماكن أكثر ملاءمة و المتمثلة في المدن وانتقال الأيدي العاملة الزراعية إلى القطاع الصناعي، فالهجرة كانت واسعة حيث استمرت إلى ما يزيد عن القرن.

أما بعد سنة 1954 فقد عرفت الجزائر تطورا سريعا في نسبة التحضر حيث وصلت إلى 27%، أما في سنة 1965 فقد وصلت النسبة إلى أكثر من 30%، بينما في سنة 1977 بلغت النسبة 41%.

فالزيادة في نسبة التحضر خلال العقود الأخيرة من الاحتلال ترجع أساسا إلى الأحداث العنيفة للثورة وسياسة إفراغ الأرياف من سكا ا من طرف الاحتلال، وذلك من أجل أن يقيموا محتشدات فيها، وبالتالي فإن أكثر من نصف سكان المدن الذين التحقوا بالمدن كلاجئين هم النازحون من المناطق الريفية خلال فترة 1962-1954، ومنه قرر النازحون الاستقرار فيها وعدم العودة إلى قراهم بعد الاستقلال، وبالتالي فقد ارتبطت الحياة الحضرية بالنسبة للسكان الجزائريين أساسا بالاستقلال الوطني.[1]

لقد أدت الحرب التحريرية إلى جميع مستويات الدولة الإدارية و الاقتصادية، مما أدى بالدولة الجزائرية بعد سنوات من ذلك إلى التركيز إلى وضع مخططات للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية أهمها "التصنيع" الذي كان يعتبر عاملا مهما في القضاء على البطالة، أي أن تركز الصناعة بعد سنة 1966 يمثل عامل جذب لليد العاملة الريفية نحو المدن، و ذلك على حساب الأراضي الزراعية الخصبة وخاصة الأراضي التي خضعت لنظام التسيير الذاتي مباشرة بعد الاستقلال

سميت الفترة التي تلت مباشرة الاستقلال الوطني بفترة التنمية الصناعية، ذلك لأن الجزائر اتبعت سياسة التصنيع والتوطين الصناعي التي كان لها دور في تدعيم التحضر و الحياة الاجتماعية الحضرية، حيث ساهمت في نمو المدن الجزائرية وظهور عدة مدن صناعية.

وخلال هذه المرحلة عرفت الجزائر حركة جغرافية واسعة نحو المراكز الصناعية الجديدة، حيث تميزت هذه الفترة بالتصنيع المكثف والذي نتج عنه نمو حضري سريع خاصة بالنسبة للمدن الصناعية الكبرى، وقد كانت الهجرة الواسعة تمثل العاملين في النشاط الزراعي (أي الفلاحين)، وذلك دف البحث عن فرص العمل في القطاع الصناعي، وهذه الحركة استمرت إلى غاية أوائل الثمانينات.

فالهجرة الداخلية التي عرفتها الجزائر ترجع إلى تغير علاقة الإنسان بالأرض، وذلك بسبب تأثرها بالعامل الخارجي المتمثل في حركة الاستيطان الأوربي في الريف الجزائري، أي منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830. كذلك فإن معدل التحضر الذي عرفته الجزائر في فترة التحول الديمقراطي أي ابتدءا من سنة 1989 يعادل المعدل الذي عرفته في فترة التنمية الصناعية وأيضا يعادل المعدل الذي عرفته في الفترة الأولى من الاستقلال.[1]

لقد ارتبطت الهجرة الريفية نحو ا لم راكز الحضرية بالثورة الصناعية، وذلك ما أدى إلى اختلال التوازن بين القرية والمدينة أي بين الريف والحضر، أي أن تركز معظم النشاطات الصناعية والخدماتية الضرورية في المدن الكبرى تعتبر السبب في النزوح إلى المناطق الحضرية. فالهجرة نحو المدينة لا يصاحبها التغيير في مكان الإقامة فقط بل يصاحبها أيضا التغير في نمط المعيشة، وأيضا التغيير في المهنة بحيث يمارس المهاجر الريفي في المدينة نشاطات أخرى غير النشاط الزراعي الذي يعتبر ميزة من مميزات ا تمع الريفي. لقد تسببت الهجرة الداخلية في ظهور مشاكل عديدة أثرت على

[1] فاطمة إفتان، المرجع السابق، ص ص 60-61.

الحياة الاجتماعية والاقتصادية، حيث أدت إلى ازدحام المراكز الحضارية ومنه إلى إعاقة البناء الاجتماعي على أداء وظائفه.[1]

ثالثا: التفاعلات الإجتماعية

1. تعريف التفاعلات الإجتماعية:

قد تعددت الآراء في تعريف التفاعل الاجتماعي سواء في علم الاجتماع أو في علم النفس الاجتماعي أو في علم النفس، فعندما تنظر إلى آراء علماء الاجتماع في التفاعل الاجتماعي بحد أهم التعريفات في علم الاجتماع والمتمثلة فيما يلي:

يعرفه **بيلز (Bales)** بأنه : "السلوك الظاهري للأفراد".

أما **هومانز** فيعرف التفاعل الاجتماعي بأنه: "عملية اجتماعية تتمثل في الاتصال والعلاقات التبادلية بين اثنين أو أكثر من الأفراد أو الجماعات حيث يتبادل الناس فيما بينهم المعاني من خلال اللغة أو الرموز أو الإيماءات وبالتالي يتأثر كل منهم بالآخر، وتتكون الأفكار والتوقعات ومن ثم يتعدل السلوك".

كما يعرف بأنه: »العلاقة المتبادلة بين شخص وآخر أو بين مجموعة من الأشخاص، ويحدث ذلك عن طريق استخدام اللغة أو الإيماءات أو من خلال الرموز وإذا ما نظرنا إلى كل ما نفعله يوميا في حياتنا نجد أنه يتضمن تفاعلا اجتماعيا«.

بينما تعرفه **سناء الخولي** بأنه: »الموقف الذي يتفاعل فيه شخصان أو أكثر كل تجاه الآخر، على أن يتضمن ذلك استجابة كل منهم للآخر في نفس الوقت« .

ويعرف معن خليل عمر التفاعل الاجتماعي: »عملية التأثير والتأثر أو الأخذ والعطاء بين فردين أو شخصين أو جماعتين، وقد يكون مباشرا أي وجها لوجه وقد يحدث بشكل غير مباشرا أي عبر وسائل الإعلام ا لم رئية والسمعية والمقروءة«.[1]

[1] محمد السويدي، مقدمة في دراسة ا تمع الجزائري "تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في ا تمع الجزائري المعاصر"، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1984، ص ص 71-72.

أما ماكس فيبر فيعرفها بأ ا: "مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين، وأيضا كل منهما في اعتباره سلوك الآخر، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس. كما يشير فيبر إلى أن العلاقات الاجتماعية قد تختلف و تتغير حسب ا ال الذي تبدو فيه".[23]

يعد التفاعل الإجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثرات والاستجابات، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند البداية، والتفاعل الإجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد.[4]

2. أشكال التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي شكلان:

أ – التفاعل المباشر: وهو كل تفاعل يحدث بطريقة مباشرة أي بدون وسائط، فهو يتضمن حركة يقوم ا الفرد مباشرة وفي مكانه.

مثل التفاعل في سلوك الدفع، العراك، الضرب، أو في الجهود المتصلة لإ اء عمل أو إ اء بعض الأعمال الترفيهية.

ب– التفاعل الرمزي (غير المباشر): أو الإتصالي، ويتكون من أصوات أو إشارات أخرى أو لغة حقيقية سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، والرمز هو تمثيل لموضوع نوع أو فعل أو صفة أو علاقة معينة، ويعبر الرمز من ناحية أخرى عن بعض الاستجابات الواضحة سواء كانت ضمنية أو متوقعة.[5]

---

[1] داحي إسماعيل، التفاعل الإجتماعي في السكن الإجتماعي الجماعي وأثره على نمط الأسرة "دراسة ميدانية موعة من الأسر بمدينة ورقلة"، رسالة ماجستير في علم اجتماع تخصص التنظيم والديناميكيات الإجتماعية وا تمع، جامعة قاصدي مرباح روقلة ،2014/2013، ص 31.

[2] ، 2022، ص 233.

[3] منية سابق، تأثير التغير الاجتماعي على قيم الأسرة الحضرية "العلاقات الإجتماعية نموذجا"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ا لد 10، العدد

[4] هنودة علي، التفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي "الأقسام النهائية بثانوية الشهيد بادي مكي بزريبة الوادي أنموذجا"، رسالو ماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2013/2012، ص 119.

[5] بلعيد لامية، التفاعل الإجتماعي داخل الأحياء السكنية الجديدة "دراسة مونوغرافية لحي بمدينة يسر بومرداس"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص التغير والديناميكا الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 بوزريعة ،2012/2011، ص 61.

3. خصائص التفاعل الاجتماعي:

- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد ا موعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد ا موعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- أن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
- عندما يقوم الفرد داخل ا موعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد ا موعة إما إيجابية وإما سلبية.
- التفاعل بين أفراد ا موعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.
- أيضا من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة.[1]

أهمية التفاعل الاجتماعي:

تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي أساسا لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة، والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات ا تمع الواحد، في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.

يساهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان، ويهيئ الفرص للأشخاص ليتميز كل شخص منهم بشخصيته وذاتيته، كما يكتسب الفرد من خلاله القدرة على التعبير والمبادرة والمناقشة. ويعد التفاعل الاجتماعي شرطا أساسيا لتكوين الجماعة، التي هي عبارة عن نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض ،الأمر الذي يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة ويك ون كل منهم على وعي بعضويته في الجماعة وعلى معرفة ببعض أعضائها، كما يكونون تصورا مش تركا لوحد م.

ي ؤدي التفاعل الاجتماعي إلى تمايز شرائح الجماعة، فتظهر القيادات الرسمية وغير الرسمية، والمنعزلون والمنبوذون والجماعات الصغيرة كثنائيات.

[1] داحي إسماعيل، المرجع السابق، ص 34.

يساعد التفاعل الاجتماعي في تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يضطلع اكل فرد.

وينشأ عن التفاعل الاجتماعي ثلاثة أنماط من العلاقات الاجتماعية وهي: علاقة إيجابية متبادلة (علاقة تجاذب)، علاقة سلبية متبادلة (علاقة تنافر)، أو علاقة مختلطة تجمع بين السلب والإيجاب، يكون أحد طرفيها إيجابي يقبل على الآخر والطرف الثاني سلبي ينفر من الأول. وهذا معناه أن التفاعل الاجتماعي يحدد درجة الجاذبية المتبادلة بين الأشخاص بعضهم مع بعض، وبينهم وبين الجماعات. فكلما زاد معدل التفاعل بين شخص وآخر، ازداد فهما له وإدراكا لخصائصه ولدرجة التشابه والاختلاف بينهما، ما يؤثر بالسلب أو الإيجاب في الجاذبية المتبادلة بينهما، كذلك يمثل تفاعل الفرد مع جماعته درجة امجذابه إليها.[1]

5.مستويات التفاعل الاجتماعي:

5.1 التفاعل بين الأفراد:

إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعاً . فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس... الخ. وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان، ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين. وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل – الأم – الطفل وإخوته – الطفل وأقرانه – الشباب والمدرسة – الشاب والعاملين معه – الشاب ورؤساؤه ... الخ. وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له، كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

5.2 التفاعل بين الجماعات:

إن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة ، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى

[1] زينب بوشلاغم، التفاعل الاجتماعي في الجماعات الافتراضية دور الحضور الاجتماعي، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال تخصص الإذاعة والتلفزيون، جامعة الجزائر 3، 2018/2017، ص 28.

نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه. [1]

5.3 التفاعل بين الأفراد والثقافة:

المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد ا تمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة إذ أن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة، وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة، وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما ي راه مناسبا للظروف التي يتعرض لها. فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة ، كذلك فان التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكاناً خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما. [2]

5.4 التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:

العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر ،حتى أ ما أصبحا كمترادفين فعد البعض التفاعل الاجتماعي شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية، في حين عد البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر العمليات التفاعل الاجتماع، فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل ، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل الاجتماعي فإذا طلب من كل فرد من أفراد الجماعة أن يختار من يشاء من زملائه دون أن يتقيد بعدد في اختياره هذا ، أمكننا أن نتعرف بطريقة إحصائية عددية النسبة المئوية للتفاعل الاجتماعي وذلك بقسمة مجموع

---

[1] طبيش ميل ود، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماعالاتصال في المنظمات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2011/2010، ص 86.

[2] هماء قط وشة، التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التلعيم المتوسط، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2016/2015، ص 84.

العلاقات القائمة على النهاية العظمى لتلك العلاقات ثم ضرب الناتج في مائة لتحويل النسبة إلى نسبة مئوية إن هذا يعني أن العمليات الاجتماعية ما هي إلا علاقات اجتماعية في مرحلة التكوين أي أ ا تشير إلى الجانب الوظيفي الدينامي ، في حين تشير العلاقات الاجتماعية إلى الجانب التركيبي الاستاتيكي.[1]

6.مقتضيات التفاعل الاجتماعي

حتى يتم الوصول إلى مسألة التفاهم الذي يرمي إلى تبني موقف أو سلوك مرغوب فيه يجب أن تتوفر في كل عملية تفاعل اجتماعي إثارة رد فعل تجاه الطرف المقابل""، ولا يكون التفاعلناجحا إلا إذا توصلا لمستقبل إلى فهم محتوى الرسالة واستيعا ا ولضمان النجاعة يجب توفر بعض المبادئ الأساسية واحترام بعض القواعد للتحكم في عملية التفاعل المباشر التي يمكن صياغتها كما يلي:[2]

1.6 القابلية إلى تفهم الآخرين: يرمي التفاعل الاجتماعي إلى تنمية الثقة والمهارات اللازمة لتبني سلوك سليم تجاه المسائل المتعلقة دف التفاعل، وكذلك ما يشعر به بالفعل وليس ما تعتقد أنه الشعور الواجب لديه، ولا يمكن تحقيق هذه الغاية إلا بادراك مجموعة من العوامل التي تحيط بالمتلقيمنها الأفكار والمشاعر والمعتقدات المشتركة والتأثير المتبادل بين الأشخاص وتأثير المحيط الاجتماعي والثقافي والمادي على المتلقي وتأثيره على سلوكه ،فالاطلاع على هذه العوامل وأثرها في السلوك أمر ضروري لحسن استخدام التفاعل وانتقاء الطرق الأكثر ملائمة.

2.6 القدرة على التخاطب بوضوح: إن هدف التفاعل الجيد هو التأكد من أن الطرف المقابل يسمع ويفهم الرسالة التي يشارك فيها لذلكمن الضروري تبليغ الرسالة بأسلوب واضح بسيط وملائم، ومن بين المهارات الأساسية للتفاعل هو الإنصات الجيد باعتباره طريقة للتعبير عن الاهتمام والاحترام بواسطتها يمكنك التعرف على حقيقة شعور الفرد وموقفه وتشجيعه على التعبير على اهتماماته وأفكاره أي توفير الفرصة الملائمة للتعبير دون الانتقاد والتحليل والتأويل.

3.6 حسن طرح الأسئلة: للحصول على معلومات دقيقة ومعمقة وجب استخدام طريقة ملائمة لصياغة أسئلة واضحة وسهلة، إذ دف هذه التقنية إلى جعل الطرف المقابل يعبر بكل حرية وتلقائية.

[1] طبيش ميل ود، المرجع السابق، ص 87.

[2] صبرينة بن جامع، التفاعل الاجتماعي "دراسة نظرية تشخيصية"، مجلة التكامل، العدد 05، أفريل 2019، ص 148.

4.6 التحكم في التفاعل الغير اللفظي: أي ضرورة مراقبة الفرد المتلقي لتصرفاته غير اللفظية أثناء قيامه بعملية التفاعل الحركات الابتسامة، تقاسيم الوجه...الخ) والتحكم فيها حتى لا تؤثر سلبا على عملية التفاعل.

5.6 تجنب التحيز وضرورة الالتزام بموقف متفتح

- اعتماد موقف لين أي القابلية للحوار مع الطرف الآخر بدون أفكار مسبقة باعتماد طريقة وأسلوب تعامل يشجع على التعبير بتلقائية دون إبداء أحكام مسبقة، أي الابتعاد عن المحاكمة والحكم على أراء وسلوكيات الطرف المقابل إذ يجب العمل للحصول على المعلومات والتفاصيل بدون نقد أو ا ام.
- ضبط التوتر أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ويشمل ذلك إظهار التوتر والانسحاب من ميدان المناقشة وتخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.

6.6 التكامل:

أي صيانة الجماعة ويشمل ذلك عدم إظهار التفكك والعدوان والانتقاص من قدر الآخرين وتأكيد الذات أو الدفاع عنها، وإظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين وتقديم العون، مع المساعدة والمكافأة.[1]

[1] صبرينة بن جامع ،المرجع السابق، ص 149.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

1.1 -المجال المكاني

2.1- المجال الزماني

3.1- المجال البشري

2- المنهج المستخدم في الدراسة

3- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

4- مجتمع الدراسة

5. خصائص العينة

تمهيد

بعد التطرق في الجانب النظري لموضوع البحث وتكملة لمعالجة إشكالية الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة وحصره هذه المشكلة البحثية في مجموعة من الأهداف والتساؤلات والفروض التي ستختبر ميدانيا، سنحاول في هذا الفصل تناول الدراسة الميدانية للبحث، التي تتطلب تحديد كل من مجالات الدراسة اختيار العينة وتحديد المنهج والأدوات وبالأخير عرض البيانات وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

1- مجالات الدراسة

1.1 -المجال المكاني:

يقصد به مكان إجراء الدراسة الذي كان بمدينة تيارت

2.1- المجال الزماني:

لقد مرت الدراسة الميدانية بمراحل زمنية كانت كالتالي:

- المرحلة الأولى: كانت بتاريخ 2025/04/07 كانت دراسة استطلاعية من أجل التعرف وإلقاء نظرة عن 2024/04/14.

المرحلة الثانية: كانت بتاريخ 2025/04/16 تم ارسال رابط إلى أفراد العينة.

المرحلة الثالثة: كانت بتاريخ 2025/04/30 تم جمع الأجوبة

3.1- المجال البشري: تمثل في طلبة جامعة ابن خلدون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2- المنهج المستخدم في الدراسة:

للقيام بأي دراسة علمية للوصول إلى حقيقة أو البرهنة على حقيقة وجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها من خلال تتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة فالمنهج يعني "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف

الحقيقة"،[1] كما يعرف فن التنظيم الصحيح لمجموعة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وأما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين تكون بها عارفين.[2]

ومن أجل البرهنة على فرضيات بحث وإثباتها ميدانيا اعتمدنا على المنهج الوصفي المناسب لموضوع بحثنا، ذلك أن طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج المتبع، وفي بحثنا هذا نود معرفة مدى مساهمة ثقافة المؤسسة في رفع معدلات الإبداع الإداري.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصورها كميا عن طرق جمع البيانات والمعلومات معينة عن الظاهرة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها لدراسة دقيقة".[3]

وعليه فانه المنهج المناسب للدراسة الراهنة حيث يساعدنا في عملية جمع المعلومات وتحقيق الأهداف.

3- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

عند إجراء الدراسة الميدانية يتطلب منا الاستعانة بوسائل مساعدة ومناسبة تمكننا من الوصول إلى المعلومات اللازمة والتي يتمكن بواسطتها من معرفة ميدان الدراسة وقد تضمن بحث هذا في جانبه الميداني التقنيات التالية:

1.3- الملاحظة: استخدمنا هذه التقنية من خلال زيارة محل الدراسة ومعرفة طبيعة إذ تعرف بأنها "عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الأماكن أو الناس"،[4] ولقد توصلنا إلى معرفة جوانب متعلقة بموضوع الدراسة من خلال معرفة الجو السائدة في الجامعة وما تم ملاحظته من معلومات التي يتم بلوغها من خلال الأدوات أو التقنيات الأخرى.

2.3- الاستمارة: وتعرف أنها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.[5]

ويعرفها بيست بأنها مجموعة من الأسئلة يمكن أن ترسل إلى عدد من الأفراد للإجابة عنها وإعادتها بعد استكمالها.[6]

---

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، الجزائر، 1999، ص99.

[2] المرجع نفسه، ص99.

[3] علي معمر عبد المؤمن، البحث في علوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، ط1، إدارة المطبوعات والنشر، ليبيا، 2008، ص287.

[4] منذر عبد الحميد الظامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص94.

[5] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيم، أدواته، طرق الإحصائية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص99.

[6] العربي بلقاسم، فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص181.

3.3- المقابلة:

تعد المقابلة من الأدوات المنهجية المستعملة لجمع البيانات وأكثرها استخداما نظرا لمميزاتها ومرونتها، تعرف المقابلة على أنها "محادثة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه".[1]

وفي دراستنا قمنا بإجراء المقابلة بالمؤسسة محل الدراسة وذلك من أجل الحصول على المعلومات للاستعانة بها في تفسير نتائج الدراسة.

4- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث: هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة لمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.[2]

تم جمع 50 عينة من أجوبة من العينة.

5. خصائص العينة

جدول رقم (01) يوضح متغير الجنس

الاختيار	التكرار	النسبة
ذكر	21	42,0
أنثى	29	58,0
المجموع	50	100

يعرض الجدول رقم (01) توزيع العينة حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الإناث 29 بنسبة 58%، في حين بلغ عدد الذكور 21 بنسبة 42%. تشير هذه النتائج إلى وجود تفاوت في التوزيع بين الجنسين، مع تمثيل أعلى للإناث بفارق 16%. هذا الفارق النسبي قد يؤثر على النتائج العامة للاستبيان، خاصة إذا كانت بعض المتغيرات مرتبطة بالجنس، مما يستدعي الانتباه عند تفسير البيانات اللاحقة. ورغم أن العينة لا تعاني من اختلال حاد، إلا أن غلبة الإناث قد تعكس توجهاً معيناً في الاستجابة أو التفاعل مع موضوع التكنولوجيا الرقمية.

[1] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، الجزائر، 2004، ص308.

[2] محمد خليل عيسى وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث والتربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص207.

فإن هيمنة الإناث في العينة (58%) قد تعكس تغيرًا في أنماط المشاركة الاجتماعية والبحثية، إذ أصبحت النساء أكثر انخراطًا في القضايا المرتبطة بالحياة الحضرية والتكنولوجيا. قد يُفسَّر هذا الحضور المرتفع للإناث بارتفاع درجة وعيهنّ وتأثرهنّ بالتغيرات التي فرضتها التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية اليومية، خاصة في البيئات الحضرية التي تتسم بالتنوع والسرعة والتواصل الافتراضي المتزايد. كما أن انخراط المرأة المتزايد في المجال الأكاديمي والمجتمعي قد يفسر استعدادهنّ الأكبر للمشاركة في مثل هذه الدراسات، ما يُعدّ مؤشرًا على تحولات سوسيولوجية في بنية التفاعل بين الأفراد داخل المجتمع الحضري.

الجدول رقم (02) يوضح متغير السن

الاختيار	التكرار	النسبة
من 18إلى 21 سنة	3	6,0
من 21 الى 25 سنة	26	52,0
من 25 سنة فاكثر	21	42,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية، حيث شكّلت الفئة ما بين 21 إلى 25 سنة النسبة الأكبر بـ 52% (26 فردًا)، تليها الفئة التي تفوق 25 سنة بنسبة 42% (21 فردًا)، في حين أن الفئة من 18 إلى 21 سنة تمثلت بنسبة ضعيفة بلغت 6% (3 أفراد فقط). تشير هذه الأرقام إلى أن العينة يغلب عليها الأفراد من فئة الشباب في بداية مشوارهم الجامعي أو المهني، مع تمثيل متوسط للفئة الأكبر سنًا، وضعيف جدًا للفئة الأصغر. هذا التوزيع يعكس طابعًا شبابيًا للعينة، وهو أمر مهم عند تحليل أثر التكنولوجيا الرقمية، بالنظر إلى أن هذه الفئات هي الأكثر تفاعلاً مع التحولات الرقمية.

يوضح الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية، حيث شكّلت الفئة ما بين 21 إلى 25 سنة النسبة الأكبر بـ 52% (26 فردًا)، تليها الفئة التي تفوق 25 سنة بنسبة 42% (21 فردًا)، في حين أن الفئة من 18 إلى 21 سنة تمثلت بنسبة ضعيفة بلغت 6% (3 أفراد فقط). تشير هذه الأرقام إلى أن العينة يغلب عليها الأفراد من فئة الشباب في بداية مشوارهم الجامعي أو المهني، مع تمثيل متوسط للفئة الأكبر سنًا، وضعيف جدًا للفئة الأصغر. هذا

التوزيع يعكس طابعًا شبابيًا للعينة، وهو أمر مهم عند تحليل أثر التكنولوجيا الرقمية، بالنظر إلى أن هذه الفئات هي الأكثر تفاعلاً مع التحولات الرقمية.

جدول رقم (03) يوضح متغير المستوى التعليمي

الاختيار	التكرار	النسبة
سنة اولى جامعي	9	18,0
سنة ثانية جامعي	20	40,0
سنة ثالثة جامعي	10	20,0
سنة اولى ماستر	3	6,0
سنة ثانية ماستر	8	16,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (03) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي، حيث تمثل الفئة الأكثر عددًا طلبة السنة الثانية جامعي بنسبة 40% (20 فردًا)، تليها السنة الثالثة جامعي بنسبة 20% (10 أفراد)، ثم السنة الأولى جامعي بـ 18% (9 أفراد). أما فئتا الماستر، فتمثلان نسبة أقل، إذ بلغت السنة الثانية ماستر 16% (8 أفراد)، والسنة الأولى ماستر 6% فقط (3 أفراد). يُظهر هذا التوزيع أن أغلب العينة تندرج ضمن مراحل التدرج الجامعي الأولى، وهو ما يعطي انطباعًا بأن العينة تمثل بالدرجة الأولى فئة طلاب الليسانس، مع تمثيل أقل للماستر، ما قد يؤثر على مستوى الإدراك النظري والتحليلي في الإجابة عن الاستبيان.

سوسيولوجيًا، يعكس هذا التوزيع تركّزًا واضحًا لفئة الشباب الجامعيين في مستويات دراسية ابتدائية ومتوسطة، ما يدل على انخراط أكبر للطلبة في مرحلة الليسانس في قضايا التحول الرقمي وآثاره على الحياة اليومية. هذه الفئة غالبًا ما تكون في طور بناء الوعي الاجتماعي والتكنولوجي، ما يجعلها أكثر تفاعلًا مع التغيرات الرقمية، لكنها قد تفتقر أحيانًا إلى العمق التحليلي الذي يمكن أن يتوفر لدى طلبة الماستر. كما أن ضعف تمثيل فئة الماستر قد يعكس الانشغال بالبحث أو ضعف الدافع للمشاركة، أو حتى نظرة نُخبوية تجعلهم أقل ميلاً للمساهمة في دراسات استقصائية. يشير ذلك إلى أن التفاعل مع موضوع التكنولوجيا الرقمية يرتبط بالمرحلة التعليمية، ويكشف عن مدى اندماج الطلبة في البيئة الحضرية المتأثرة بالتكنولوجيا.

الجدول رقم (04) يوضح متغير مكان السكن

الاختيار	التكرار	النسبة
حي وسط المدينة	25	50,0
حي طرف مدينة	25	50,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (04) أن العينة موزعة بالتساوي تمامًا بين قاطني أحياء وسط المدينة (50%) وقاطني الأحياء الطرفية (50%)، حيث بلغ عدد كل فئة 25 فردًا من أصل 50. هذا التوزيع المتوازن يسمح بمقارنة عادلة بين فئات السكن المختلفة من حيث تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والعلاقات الاجتماعية، ويُعدّ عنصرًا إيجابيًا في تصميم العينة لأنه يتيح إمكانية دراسة الفروقات المحتملة المرتبطة بالموقع الجغرافي داخل النسيج الحضري.

من منظور سوسيولوجي، يُعدّ التساوي في التمثيل بين قاطني وسط المدينة وقاطني الأحياء الطرفية فرصة لتحليل التباين في أثر التكنولوجيا على نمط العيش والعلاقات الاجتماعية في كل بيئة. غالبًا ما يتميز وسط المدينة بكثافة سكانية أعلى، وتوفر أكبر للبنية التحتية الرقمية (الإنترنت، الخدمات الذكية، الفضاءات العمومية الرقمية)، ما قد يجعل سكانه أكثر عرضة لتغيرات الحياة الحضرية المرتبطة بالتكنولوجيا. في المقابل، سكان الأحياء الطرفية قد يواجهون تحديات في الوصول إلى الخدمات الرقمية أو يعيشون نمطًا اجتماعيًا أكثر ترابطًا وتقليدية، وهو ما قد ينعكس على رؤيتهم لدور التكنولوجيا. هذا التوزيع يفتح المجال لمقارنة اجتماعية دقيقة حول كيفية تأثير الموقع داخل المدينة على نمط العلاقات ووتيرة الحياة الرقمية.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة
2. عرض نتائج الدراسة

1.2 عرض نتائج الفرضية الأولى: استخدام التكنولوجيا الرقمية في الحياة الحضرية

2.2 عرض نتائج الفرضية الثانية: اثر التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية

3. مناقشة نتائج الدراسة

1.3مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2.3مناقشة نتائج الفرضية الثانية

4- استنتاج عام

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

2-عرض نتائج الدراسة

1.2 عرض نتائج الفرضية الأولى: استخدام التكنولوجيا الرقمية في الحياة الحضرية

الجدول رقم (05) يوضح فترة ومدة استخدام للانترنت

الاختيار	التكرار	النسبة
اقل من ساعة	9	18,0
من ساعة الى ساعتين	20	40,0
من ساعتين الى اكثر	21	42,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدامهم اليومي للإنترنت. حيث يظهر أن الغالبية يستخدمون الإنترنت لفترات طويلة: 42% منهم (21 فردًا) يستخدمونه لأكثر من ساعتين يوميًا، تليهم فئة الاستخدام من ساعة إلى ساعتين بنسبة 40% (20 فردًا)، بينما فقط 18% (9 أفراد) يستخدمونه لأقل من ساعة في اليوم. تشير هذه النتائج إلى أن 82% من العينة يقضون ساعة واحدة على الأقل يوميًا في استخدام الإنترنت، مما يدل على أن الإنترنت أصبح جزءًا أساسيًا من الروتين اليومي للمبحوثين، وهو مؤشر مهم على اختراق التكنولوجيا الرقمية للحياة اليومية في الوسط الحضري.

من منظور سوسيولوجي، يعكس ارتفاع مدة استخدام الإنترنت لدى غالبية العينة مدى اندماج الأفراد في العالم الرقمي وتأثير ذلك على أنماط العلاقات الاجتماعية، حيث أصبحت التفاعلات الافتراضية جزءًا من الحياة اليومية. فالفئة التي تستخدم الإنترنت لأكثر من ساعتين يوميًا (42%) تُعد الأكثر عرضة لتأثيرات التكنولوجيا الرقمية من حيث الانخراط في شبكات التواصل الاجتماعي، الاعتماد على الخدمات الرقمية، وربما حتى ضعف التفاعل الواقعي. أما النسبة الأقل (18%)، فقد تمثل فئات لا تزال محافظة على نمط تواصل تقليدي أو تواجه قيودًا مادية أو معرفية تحدّ من استخدام الإنترنت. يسلط هذا الجدول الضوء على التحولات السوسيولوجية العميقة في الحياة الحضرية، حيث يُعيد الاستخدام المكثف للإنترنت تشكيل المفاهيم التقليدية للزمن، والمكان، والتفاعل الاجتماعي.

جدول رقم (06) يوضح استخدام الانترنت لوحدك

الاختيار	التكرار	النسبة
لوحدك	32	64,0
مع الاصدقاء	10	20,0
مع افراد العائلة	8	16,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (06) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بمفردهم، حيث بلغت نسبتهم 64% (32 فردًا). في المقابل، يستخدم 20% الإنترنت مع الأصدقاء (10 أفراد)، و16% مع أفراد العائلة (8 أفراد). تشير هذه النتائج إلى أن الاستخدام الفردي للإنترنت هو السلوك الغالب بين المشاركين، ما يعكس ميلاً نحو الخصوصية أو العزلة الرقمية في التفاعل مع الوسائط الرقمية، وهو نمط شائع في السياقات الحضرية.

يُظهر هذا الجدول اتجاها واضحًا نحو الفردانية الرقمية، حيث أن غالبية الأفراد (64%) يفضلون استخدام الإنترنت بمفردهم، ما قد يعكس تحولات عميقة في أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الفضاءات الحضرية. هذا السلوك قد يكون مرتبطًا بزيادة النزعة الاستهلاكية للمحتوى الرقمي، والانغماس في العالم الافتراضي على حساب العلاقات الواقعية. الاستخدام الفردي قد يكون أيضًا مؤشراً على تراجع الوظائف الاجتماعية التقليدية للأسرة أو الجماعة، في مقابل بروز "الذات الرقمية" التي تبحث عن التفاعل مع فضاءات إلكترونية بديلة. أما النسب الأقل التي تستخدم الإنترنت مع الأصدقاء أو العائلة، فقد تمثل محاولات للحفاظ على البعد الاجتماعي التقليدي للتفاعل، وإن كان ذلك في إطار رقمي مشترك.

جدول رقم (07) يوضح المجالات التي تستعين بها في الخدمات الرقمية

الاختيار	التكرار	النسبة
التعليم	18	36,0
الخدمات الادارية	4	8,0
خدمات النقل	8	16,0
اخرى	20	40,0
المجموع	50	100

يُظهر الجدول رقم (07) تنوع استخدامات الأفراد للخدمات الرقمية، حيث احتلت فئة "أخرى" المرتبة الأولى بنسبة 40% (20 فردًا)، تليها خدمات التعليم بنسبة 36% (18 فردًا)، ثم خدمات النقل بـ16% (8 أفراد)، وأخيرًا الخدمات الإدارية بنسبة 8% فقط (4 أفراد). هذه النتائج تبرز ميلًا عامًا نحو استخدامات رقمية متنوعة وغير محددة ضمن قوالب رسمية، مع وجود تركيز ملحوظ على المجال التعليمي، ما يعكس أهمية التكنولوجيا في دعم التحصيل الدراسي والبحث الأكاديمي.

يكشف هذا التوزيع عن أبعاد متعددة لاستخدام التكنولوجيا في البيئة الحضرية، حيث يُلاحظ أن غالبية الأفراد يوجّهون استخدامهم الرقمي نحو مجالات "أخرى"، وهي غالبًا ما تشمل الترفيه، التسوق، التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو حتى العمل الحر عبر الإنترنت، ما يدل على تشعب الأدوار التي باتت التكنولوجيا تلعبها في الحياة اليومية. الاستخدام المرتفع في مجال التعليم يؤكد أن الرقمنة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المسار الأكاديمي للطلبة، بينما تبقى الخدمات الإدارية والنقل في مستويات أقل، ربما بسبب ضعف رقمنة هذه القطاعات أو صعوبة الوصول إليها. هذا يدل على أن الرقمنة في البيئة الحضرية لا تزال غير متوازنة من حيث الانتشار والفعالية بين مختلف مجالات الحياة، ما يُبرز الحاجة إلى سياسات شاملة تعزز التحول الرقمي في جميع القطاعات

جدول رقم (08) يوضح الاجهزة الرقمية التي تستخدمها يوميا

الاختيار	التكرار	النسبة
الهاتف الذكي	43	86,0
الحاسوب المحمول	4	8,0
الاجهزة اللوحية	1	2,0
غيرها	2	4,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (08) أن الهاتف الذكي هو الجهاز الرقمي الأكثر استخدامًا بشكل يومي من قبل أفراد العينة، حيث بلغت نسبة مستخدميه 86% (43 فردًا)، مما يعكس اعتمادية شبه تامة عليه في مختلف الاستخدامات الرقمية. يليه الحاسوب المحمول بنسبة ضئيلة بلغت 8% (4 أفراد)، ثم الأجهزة اللوحية بـ2% فقط (فرد واحد)،

وأخيرًا أجهزة أخرى بنسبة 4% (فردان). هذا التوزيع يبين أن الغالبية العظمى تعتمد على الهاتف الذكي في حياتهم الرقمية اليومية، مقابل تراجع كبير في استخدام بقية الأجهزة الرقمية.

يُبرز هذا التوزيع سيطرة الهاتف الذكي على نمط الحياة الرقمية داخل البيئة الحضرية، حيث أصبح هذا الجهاز يمثل أداة مركزية في التفاعل الاجتماعي والمهني والتعليمي والترفيهي. هذا الاستخدام المكثف يعكس تحولًا في بنية العلاقات الاجتماعية، من علاقات مباشرة إلى تفاعلات وسائطية تجري عبر الشاشات الصغيرة. كما يشير إلى تعمّق النزعة الفردية والذاتية في استخدام التكنولوجيا، حيث ينخرط الفرد في عالم رقمي خاص ومنفصل عن الجماعة. في المقابل، ضعف استخدام الحاسوب والأجهزة اللوحية يدل على اختزال التنوع التكنولوجي لصالح جهاز واحد، ما يعكس واقعًا حضريًا سريع الإيقاع يتطلب أجهزة سهلة الحمل وسريعة الاستجابة، وهو ما يتيحه الهاتف الذكي بشكل فعّال.

جدول رقم (09) يوضح أثر التكنولوجيا الرقمية على سهولة تنقلك داخل المدينة

الاختيار	التكرار	النسبة
تسهل التنقل بشكل كبير	21	42,0
تسهل التنقل الى حد ما	15	30,0
ليس لها تاثير	14	28,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (09) أن 42% من أفراد العينة (21 فردًا) يرون أن التكنولوجيا الرقمية تسهّل التنقل داخل المدينة بشكل كبير، بينما أفاد 30% منهم (15 فردًا) أنها تسهّل التنقل إلى حد ما، في حين أشار 28% (14 فردًا) إلى أنها ليس لها تأثير. تُظهر هذه الأرقام أن غالبية العينة، بنسبة إجمالية قدرها 72%، ترى أن للتكنولوجيا الرقمية دورًا في تسهيل التنقل بدرجات متفاوتة، ما يدل على وجود وعي واضح بإيجابيات هذه الأدوات في تحسين التنقل الحضري، رغم أن نسبة معتبرة لا تزال ترى عدم وجود أثر يُذكر.

تعكس هذه النتائج إدراكًا متزايدًا لأهمية التكنولوجيا الرقمية في الحياة الحضرية، لاسيما من حيث تسهيل التنقل اليومي عبر استخدام تطبيقات تحديد المواقع، خرائط الطرق، وخدمات النقل الذكي مثل الحجز الإلكتروني وتتبع الحافلات. يُظهر ذلك كيف أصبحت التكنولوجيا عنصرًا تكامليًا في تنظيم الفضاء الحضري وتحسين جودة

الحياة فيه. وفي الوقت ذاته، فإن نسبة 28% ممن يرون أن لا تأثير للتكنولوجيا قد تعكس فجوة رقمية، سواء على مستوى المهارات أو على صعيد البنية التحتية، ما يُبرز تفاوت الاستفادة من الرقمنة داخل المدينة. هذا التباين قد يشير إلى ضرورة تعزيز إدماج الفئات المختلفة في التحول الرقمي الحضري لتفادي الإقصاء التكنولوجي.

جدول رقم (10) يوضح استخدام تطبيقات المدينة الذكية مثل (تطبيقات المرور، الخدمات البلدية الالكترونية)

الاختيار	التكرار	النسبة
نعم بشكل منتظم	9	18,0
احيانا	29	58,0
لا	12	24,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (10) أن 58% من أفراد العينة (29 فردًا) يستخدمون تطبيقات المدينة الذكية أحيانًا، في حين يستعملها 18% فقط (9 أفراد) بشكل منتظم، بينما 24% (12 فردًا) لا يستخدمونها إطلاقًا. يشير هذا التوزيع إلى أن فئة كبيرة من المستجوبين تملك نوعًا من العلاقة الجزئية أو غير الدائمة مع هذه التطبيقات، بينما تبقى نسبة المستخدمين المنتظمين محدودة. كما تكشف النتائج عن وجود ربع العينة تقريبًا خارج دائرة استخدام هذه الخدمات تمامًا.

تُظهر هذه النتائج أن التحول نحو نمط "المدينة الذكية" لا يزال في مراحله المتقدمة نظريًا، لكنه لم يترسخ بعد في سلوك الأفراد بشكل منتظم. الاستخدام العرضي من قبل الأغلبية يعكس إما محدودية الحاجة أو عدم تعميم هذه الخدمات أو حتى نقص الوعي الرقمي بكيفية الاستفادة منها. أما نسبة غير المستخدمين فتدل على وجود عوائق تقنية أو ثقافية أو عمرية تعرقل إدماج الجميع في الديناميكية الرقمية للمدينة. هذا يشير إلى أن نجاح المدينة الذكية لا يرتبط فقط بتوفير التكنولوجيا، بل أيضًا بنشر الوعي، وبناء الثقة، وضمان سهولة الوصول لجميع الفئات. من هذا المنظور، فإن الاستعمال الجزئي لتطبيقات المدينة الذكية يمثل مرحلة انتقالية في نمط الحياة الحضرية، تتطلب دعمًا مؤسسيًا وتربويًا لتعزيز الاندماج الرقمي الشامل.

جدول رقم (11) يوضح مساهمة التكنولوجيا الرقمية في تحسين جودة الحياة الحضرية

الاختيار	التكرار	النسبة
نعم بشكل كبير	27	54,0
نعم بشكل متوسط	21	42,0
لا تاثير	2	4,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (11) أن أكثر من نصف أفراد العينة، بنسبة 54% (27 فردًا)، يرون أن التكنولوجيا الرقمية تُسهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة الحضرية. بينما يرى 42% (21 فردًا) أن هذه المساهمة متوسطة، ونسبة ضئيلة جدًا تبلغ 4% (فردان) تعتقد أنه لا يوجد تأثير. هذا يشير إلى إجماع واسع على الأثر الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية على حياة السكان في البيئة الحضرية، بدرجات متفاوتة من القوة.

يعكس هذا التوزيع وعيًا متزايدًا بأهمية التكنولوجيا الرقمية كعامل محفز لتحسين المعيشة في المدن، سواء من خلال تسهيل الخدمات، تحسين التواصل، أو توفير فرص الترفيه والتعليم. يعكس التقدير الكبير لهذا الأثر تحولا في تصورات السكان نحو اعتماد التكنولوجيا كجزء لا يتجزأ من نمط الحياة الحضرية. كما يعكس ذلك أيضًا تحولات في البنية الاجتماعية للمدينة حيث تلعب التكنولوجيا دور الوسيط الذي يعزز من تفاعل الأفراد مع محيطهم الحضري. بالمقابل، النسبة القليلة التي ترى عدم وجود تأثير قد تشير إلى شعور ببعض الإقصاء الرقمي أو تحفظات على آثار التكنولوجيا، مما يستدعي جهودًا أكبر لتوسيع الفهم والاندماج الرقمي الشامل.

جدول رقم (12) يوضح مساعدة التكنولوجيا الرقمية في الحياة اليومية

الاختيار	التكرار	النسبة
دائما	25	50,0
احيانا	21	42,0
نادرا	4	8,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (12) أن نصف العينة تقريبًا (50% أي 25 فردًا) يرون أن التكنولوجيا الرقمية تساعدهم دائمًا في حياتهم اليومية، بينما يرى 42% (21 فردًا) أنها تساعد أحيانًا، ونسبة قليلة 8% (4 أفراد) يعتبرون أنها نادرًا ما تساعدهم. هذا يبرز اعتمادًا كبيرًا ومتزايدًا على التكنولوجيا الرقمية كعامل مساعدة أساسي في النشاطات اليومية للأفراد.

يعكس هذا التوزيع مدى دمج التكنولوجيا الرقمية في نسيج الحياة الحضرية، حيث أصبحت الوسيلة الأساسية لتيسير مجموعة واسعة من الأنشطة اليومية، من التواصل إلى العمل والتعليم والخدمات. يشير هذا الاعتماد المكثف إلى تحول في طريقة تعامل الأفراد مع بيئتهم الحضرية، مما يعزز الشعور بالفعالية والتمكين الرقمي. بالمقابل، وجود نسبة من الأفراد الذين يشعرون بأن التكنولوجيا نادرًا ما تساعدهم قد يعكس فجوات في مهارات الاستخدام، أو محدودية الوصول، أو تفضيلات شخصية تحافظ على نمط حياة أقل اعتمادًا على التكنولوجيا. هذا التنوع يعكس الواقع المعقد للمجتمع الرقمي والحاجة إلى استراتيجيات شاملة لتعزيز المساواة الرقمية.

جدول رقم (13) يوضح اندفاع لاستخدام التكنولوجيا الرقمية

الاختيار	التكرار	النسبة
الهروب من الواقع	5	10,0
التخلص من الفراغ	9	18,0
زيادة المعلومات والمعارف	34	68,0
التسلية والترفيه	2	4,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (13) أن أغلب أفراد العينة يستخدمون التكنولوجيا الرقمية بهدف زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 68% (34 فردًا)، يليهم 18% (9 أفراد) الذين يستخدمونها للتخلص من الفراغ، ثم 10% (5 أفراد) كوسيلة للهروب من الواقع، وأخيرًا 4% (2 فردان) لغرض التسلية والترفيه. تعكس هذه النتائج أن الدافع الرئيسي وراء استخدام التكنولوجيا الرقمية هو التثقيف والتعلم، مع وجود دوافع ثانوية تتعلق بالجانب النفسي والاجتماعي.

يبرز هذا التوزيع أن التكنولوجيا الرقمية لم تعد مجرد أداة للتسلية والترفيه فقط، بل أصبحت منصة رئيسية للتعلم واكتساب المعرفة، مما يعكس تغيرًا في أولويات المستخدمين خاصة في البيئات الحضرية التي تتطلب قدرات معرفية

متزايدة. كما أن استخدام التكنولوجيا كوسيلة للتخلص من الفراغ والهروب من الواقع يشير إلى أبعاد نفسية واجتماعية مرتبطة بالضغوط الحياتية والعزلة التي قد تواجه الأفراد في المدينة. هذا يُبرز الحاجة إلى فهم شامل للتكنولوجيا الرقمية كمساحة متعددة الوظائف تلبي الاحتياجات المعرفية، النفسية، والاجتماعية للأفراد، مع أهمية توازن الاستخدام لضمان تأثيرات إيجابية مستدامة على الحياة الحضرية والعلاقات الاجتماعية.

2.2- عرض نتائج الفرضية الثانية: اثر التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية

جدول رقم (14) يوضح غيابك على الانترنت لفترة زمنية يشعرك بـ

الاختيار	التكرار	النسبة
القلق والاضطراب	26	52,0
لا يشعر	24	48,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (14) أن 52% من أفراد العينة (26 فردًا) يشعرون بالقلق والاضطراب عند غيابهم عن الإنترنت لفترة زمنية، بينما 48% (24 فردًا) لا يشعرون بأي تأثير نفسي ملحوظ. يظهر هذا التوزيع تقاربًا بين الفئتين، مع تفوق طفيف للفئة التي تعاني من مشاعر القلق الناتجة عن الانقطاع عن العالم الرقمي.

يعكس هذا التباين تأثير التكنولوجيا الرقمية العميق على البنية النفسية والاجتماعية للأفراد في الحياة الحضرية. شعور أكثر من نصف العينة بالقلق والاضطراب يدل على الاعتماد المتزايد على الاتصال الرقمي كجزء من الهوية الاجتماعية والتواصل اليومي، وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى الاعتماد النفسي المفرط وتأثيره على الصحة النفسية. من جهة أخرى، وجود نسبة كبيرة لا تشعر بأي تأثير يمكن تفسيره بوجود فئات متوازنة في تعاملها مع التكنولوجيا، وربما تمثل أفرادًا أكثر قدرة على التحكم في استخدامهم الرقمي أو أقل اعتمادًا عليه. هذا التوزيع يعكس التنوع الاجتماعي في نمط الاستهلاك الرقمي والحاجة إلى سياسات توعية لتعزيز الاستخدام الصحي للتكنولوجيا.

جدول رقم (15) يوضح اعتقاد ان التكنولوجيا الرقمية ساعدتك على التواصل مع عائلتك واصدقائك بشكل افضل.

الاختيار	التكرار	النسبة
نعم بشكل كبير	23	46,0
نعم الى حد ما	14	28,0
لا تاثير	10	20,0
اقل تواصلا	3	6,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (15) أن 46% من أفراد العينة (23 فردًا) يرون أن التكنولوجيا الرقمية ساعدتهم بشكل كبير على تحسين التواصل مع عائلاتهم وأصدقائهم، في حين يرى 28% (14 فردًا) أنها ساعدتهم إلى حد ما. بالمقابل، 20% (10 أفراد) أشاروا إلى عدم وجود تأثير، و6% (3 أفراد) شعروا بأنهم أقل تواصلاً بسبب التكنولوجيا الرقمية. تعكس هذه النسب أن الأغلبية العظمى (74%) يشعرون بتأثير إيجابي على مستوى تواصلهم الاجتماعي بفضل التكنولوجيا الرقمية، بينما توجد نسبة صغيرة ترى تأثيرًا سلبياً أو لا ترى أي أثر.

يظهر هذا التوزيع كيف أسهمت التكنولوجيا الرقمية في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الحضرية، حيث تسهل وسائل التواصل الرقمي البقاء على اتصال دائم مع العائلة والأصدقاء بغض النظر عن المسافات. يعكس ذلك تحولًا في نمط التفاعل الاجتماعي باتجاه أكثر ديناميكية واعتمادًا على الأدوات الرقمية التي توفر وسائل تواصل متنوعة وسريعة. ومع ذلك، تشير نسبة الأفراد الذين يشعرون بأثر سلبي أو بعدم تأثير إلى أن التكنولوجيا ليست بديلاً كاملاً للتواصل المباشر، وقد تخلق أحيانًا إحساسًا بالعزلة أو التباعد الاجتماعي رغم التوافر الرقمي. هذا يطرح تحديات لفهم كيفية تحقيق توازن بين الاستخدام الرقمي والعلاقات الحية، بما يحافظ على جودة الروابط الاجتماعية الحضرية.

جدول رقم (16) يوضح اثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

الاختيار	التكرار	النسبة
عززت العلاقات الاجتماعية	21	42,0
لم تغير العلاقات	20	40,0
اضعفت العلاقات	9	18,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (16) أن 42% من أفراد العينة (21 فردًا) يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي عززت علاقاتهم الاجتماعية، في حين أن 40% (20 فردًا) يرون أنها لم تغير من طبيعة علاقاتهم. بالمقابل، 18% (9 أفراد) يعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي أضعفت علاقاتهم الاجتماعية. يظهر هذا التوزيع تنوعًا في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات، مع غالبية تميل إلى الإيجابية أو عدم التأثير، ونسبة أقل ترى تأثيرًا سلبيًا.

يعكس هذا التباين طبيعة العلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي حيث توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصات جديدة للتفاعل والتواصل، مما يعزز روابط اجتماعية ويزيد من فرص التفاعل. إلا أن وجود نسبة معتبرة من الأفراد الذين يشعرون بتأثير سلبي يشير إلى تحديات مثل السطحية في العلاقات، العزلة الاجتماعية، أو النزاعات التي قد تنشأ من سوء الفهم أو الاستخدام المفرط للتكنولوجيا. تعكس هذه النتائج التداخل المعقد بين التكنولوجيا والحياة الاجتماعية، حيث لا يمكن الجزم بتأثير واحد، بل هو متغير بحسب سياقات الاستخدام والخصائص الشخصية والثقافية للمستخدمين.

جدول رقم (17) يوضح التكنولوجيا الرقمية تسببت في تقليل لقاءات والتواصل المباشر مع الاخرين

الاختيار	التكرار	النسبة
نعم بشكل كبير	23	46,0
نعم الى حد ما	27	54,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (17) أن 46% من أفراد العينة (23 فردًا) يرون أن التكنولوجيا الرقمية تسببت بشكل كبير في تقليل اللقاءات والتواصل المباشر، في حين يرى 54% (27 فردًا) أنها ساهمت إلى حد ما في ذلك. وبهذا تكون جميع

أفراد العينة متفقين على وجود تأثير سلبي بدرجات متفاوتة للتكنولوجيا على التواصل المباشر، ما يعكس إجماعًا على أن الاستخدام المكثف للتكنولوجيا الرقمية له تداعيات واضحة على العلاقات الاجتماعية التقليدية.

من منظور سوسيولوجي، تؤكد هذه النتائج أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت عاملاً رئيسيًا في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في السياق الحضري. فاستبدال اللقاءات الوجاهية بالتواصل عبر الوسائط الرقمية أدى إلى نوع من الانفصال الاجتماعي، حيث تراجعت اللقاءات المباشرة لصالح المحادثات الرقمية، ما قد يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية، وانحسار الإحساس بالانتماء المجتمعي، وتفاقم مشاعر العزلة. هذا التغيير يعكس تحوّلًا في القيم الاجتماعية السائدة، حيث يُفضل الأفراد السرعة والسهولة على حساب الدفء الإنساني في العلاقات الاجتماعية، وهو ما يستدعي تدخلات مجتمعية وتربوية لإعادة التوازن بين الاستخدام الرقمي والتفاعل الواقعي.

جدول رقم (18) يوضح اعتقاد ان استخدام التكنولوجيا الرقمية تساهم في تفكك الاسرة او ضعف الروابط الاسرية

الاختيار	التكرار	النسبة
نعم	23	46,0
لا	10	20,0
غير متاكد	17	34,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (18) أن 46% من أفراد العينة (23 فردًا) يعتقدون أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يساهم في تفكك الأسرة أو ضعف الروابط الأسرية. في المقابل، 20% (10 أفراد) يرون أن التكنولوجيا لا تساهم في ذلك، بينما 34% (17 فردًا) غير متأكدين من هذا التأثير. هذا يعكس وجود انقسام واضح في وجهات النظر مع ميل نحو الاعتقاد بوجود تأثير سلبي محتمل للتكنولوجيا على الأسرة.

تعكس هذه النتيجة التوتر الموجود في المجتمع الحضري بين فوائد التكنولوجيا الرقمية وتحدياتها الاجتماعية. اعتقاد ما يقارب نصف العينة بوجود تأثير سلبي يعكس مخاوف من أن الانغماس في العالم الرقمي قد يقلل من التواصل الأسري المباشر ويضعف الروابط العائلية التقليدية، وهو أمر مرتبط بالتغيرات السريعة في أنماط الحياة وأساليب التفاعل الاجتماعي. بينما يعكس التردد لدى نسبة كبيرة عدم وضوح الرؤية حول هذا الموضوع، ربما بسبب

التعقيدات المتعددة في العلاقات الأسرية وتأثير التكنولوجيا الذي لا يمكن اختزاله بسهولة. هذا يبرز الحاجة إلى دراسات أعمق واستراتيجيات توعية تساعد في تحقيق توازن بين استخدام التكنولوجيا الرقمية والحفاظ على الروابط الأسرية الصحية.

جدول رقم (19) يوضح سلبيات التكنولوجيا الرقمية على الحياة الاجتماعية

الاختيار	التكرار	النسبة
قلة التواصل المباشر	18	36,0
زيادة العزلة الاجتماعية	22	44,0
انتشار المعلومات المغلوطة	10	20,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (19) أن 44% من أفراد العينة (22 فردًا) يرون أن من أبرز سلبيات التكنولوجيا الرقمية زيادة العزلة الاجتماعية، تليها قلة التواصل المباشر بنسبة 36% (18 فردًا)، وأخيرًا انتشار المعلومات المغلوطة بنسبة 20% (10 أفراد). هذه النتائج تشير إلى أن معظم المشاركين يركزون على التأثيرات الاجتماعية السلبية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، خاصة من حيث التباعد بين الأفراد.

تعكس هذه النسب قلقًا متزايدًا من أن الاعتماد المكثف على التكنولوجيا الرقمية يغير من أنماط التواصل التقليدية ويؤدي إلى تراجع التواصل الوجهي المباشر، مما يعزز مشاعر العزلة الاجتماعية. العزلة الاجتماعية التي يشعر بها المستخدمون قد تكون نتيجة لانشغالهم في العالم الرقمي على حساب التفاعل الواقعي مع الآخرين، مما يؤثر سلبًا على بناء الروابط الاجتماعية الحضرية. كما أن انتشار المعلومات المغلوطة يضيف بعدًا آخر لهذه السلبيات، حيث يمكن أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويزيد من سوء الفهم والتوترات داخل المجتمع. هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى تطوير استراتيجيات توعية وتعليمية تعزز استخدام التكنولوجيا بشكل واعٍ ومتوازن للحفاظ على صحة العلاقات الاجتماعية.

جدول رقم (20) يوضح يوجد جمعيات خيرية في وسط مجتمعك تستطيع التفاعل معهم؟

الاختيار	التكرار	النسبة
نعم	16	32,0
لا	34	68,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (20) أن 32% فقط من أفراد العينة (16 فردًا) يؤكدون وجود جمعيات خيرية في وسط مجتمعهم يمكنهم التفاعل معها، بينما أغلبية 68% (34 فردًا) يرون عدم وجود مثل هذه الجمعيات أو عدم القدرة على التفاعل معها. يشير هذا إلى نقص ملحوظ في توافر أو وعي الأفراد بوجود مؤسسات مدنية فاعلة في بيئتهم الحضرية.

يعكس هذا التوزيع نقصًا في البنية التحتية الاجتماعية المدنية أو ضعف التواصل بين المجتمع المدني وأفراده في البيئة الحضرية التي يعيشون فيها. غياب الجمعيات الخيرية أو عدم معرفة الأفراد بها يمكن أن يؤدي إلى تقليل فرص الدعم الاجتماعي والمشاركة المجتمعية، مما يؤثر سلبًا على التماسك الاجتماعي والتضامن داخل المجتمع. كما يمكن أن يعكس هذا الوضع تحديات في التنظيم المدني وضعف في شبكة الدعم المجتمعي، وهو ما قد يفاقم الشعور بالعزلة أو الافتقار إلى المشاركة الفعالة في الشؤون الاجتماعية المحلية. لذلك، يعد تعزيز عمل الجمعيات المدنية والتوعية بها ركيزة مهمة لتطوير الحياة الاجتماعية الحضرية.

جدول رقم (21) يوضح تفاعل بينك وبين جيرانك

الاختيار	التكرار	النسبة
نعم	16	32,0
لا	34	68,0
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم (21) أن 32% فقط من أفراد العينة (16 فردًا) أقروا بوجود تفاعل فعّال بينهم وبين جيرانهم، بينما أغلبية 68% (34 فردًا) أشاروا إلى غياب هذا التفاعل. هذا يشير إلى ضعف واضح في التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الجيران داخل البيئة الحضرية المدروسة.

يعكس ضعف التفاعل بين الجيران تراجعًا في الروابط الاجتماعية التقليدية التي كانت تُعتبر حجر الزاوية في النسيج الاجتماعي للمجتمعات الحضرية. هذا الضعف يمكن تفسيره بعدة عوامل منها الانشغال بالتكنولوجيا الرقمية التي تحل محل العلاقات المباشرة، أو طبيعة الحياة الحضرية التي تركز على الخصوصية والعزلة. ضعف الروابط بين الجيران يؤدي إلى تقليل فرص الدعم الاجتماعي والتضامن المجتمعي، مما يؤثر على جودة الحياة الحضرية ويزيد من الإحساس بالانعزال الاجتماعي. تعكس هذه النتائج ضرورة تعزيز المبادرات التي تشجع على التواصل المجتمعي والحفاظ على الروابط الإنسانية المباشرة.

جدول رقم (22) يوضح المشاركة مع الأسرة في مناقشة المستجدات

الاختيار	التكرار	النسبة
نعم	27	54,0
لا	23	46,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (22) أن 54% من أفراد العينة (27 فردًا) يشاركون مع أسرهم في مناقشة المستجدات، بينما 46% (23 فردًا) لا يشاركون. هذا يشير إلى وجود مشاركة معتدلة نوعًا ما بين أفراد العينة في التواصل الأسري حول الأحداث والمستجدات، مع وجود توازن نسبي بين المشاركين وغير المشاركين.

تعكس هذه النتائج مستوى متباينًا من التواصل والتفاعل داخل الأسرة في المجتمع الحضري. المشاركة في مناقشة المستجدات تعزز الروابط الأسرية وتساهم في نقل المعلومات والقيم، مما يدعم التماسك الأسري والاستقرار النفسي. لكن وجود نسبة غير قليلة لا تشارك يعكس وجود بعض الحواجز أو التحديات التي قد تكون ناجمة عن انشغال الأفراد بالتكنولوجيا الرقمية أو ضغوط الحياة اليومية. كما يمكن أن يشير إلى اختلاف في أنماط التواصل داخل الأسرة، مما يستوجب تعزيز ثقافة الحوار الأسري والتفاعل الإيجابي للحفاظ على قوة الروابط الاجتماعية في المجتمع.

جدول رقم (23) يوضح العلاقة مع السكان الوافدين (الجدد)

الاختيار	التكرار	النسبة
جيدة	10	20,0
حسنة	11	22,0
عادية	29	58,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (23) أن 20% من أفراد العينة (10 أشخاص) يرون أن علاقتهم مع السكان الوافدين جيدة، و22% (11 شخصًا) يصفونها بأنها حسنة، بينما أغلبية 58% (29 شخصًا) يرون أن العلاقة عادية. هذه النسب توضح وجود مستوى معتدل من العلاقات الاجتماعية مع السكان الجدد، مع ميل واضح نحو وصف العلاقة بأنها ليست قوية جدًا.

يعكس هذا التوزيع حالة من الحذر أو اللامبالاة تجاه السكان الوافدين الجدد في المجتمع الحضري. العلاقة "العادية" التي يمثلها أكثر من نصف العينة قد تدل على غياب التفاعل العميق أو الروابط الاجتماعية الوثيقة مع الوافدين، مما قد ينتج عنه ضعف في التماسك الاجتماعي وغياب للاندماج الكامل. هذا الوضع شائع في العديد من المدن الحديثة حيث يواجه السكان الأصليون تحديات في استقبال السكان الجدد بسبب عوامل ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية. تعزيز برامج التوعية والأنشطة المجتمعية التي تشجع على التفاعل الإيجابي بين السكان الأصليين والجدد يمكن أن يساهم في تقوية النسيج الاجتماعي وتحسين جودة الحياة الحضرية.

جدول رقم (24) يوضح تبادل زيارات بينك وبين جيرانك

الاختيار	التكرار	النسبة
نعم	11	22,0
لا	39	78,0
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (24) أن 22% فقط من أفراد العينة (11 شخصًا) يشاركون في تبادل الزيارات مع جيرانهم، بينما 78% (39 شخصًا) لا يمارسون هذا النوع من التواصل الاجتماعي. هذا يشير إلى ضعف ملحوظ في الروابط الاجتماعية التقليدية المتعلقة بالتواصل الجيراني المباشر.

يعكس هذا النمط ضعف الروابط الاجتماعية بين الجيران في البيئة الحضرية، حيث يمكن تفسيره بتغير أنماط الحياة المعاصرة التي تركز على الخصوصية والاستقلالية، فضلاً عن التأثيرات المتزايدة للتكنولوجيا الرقمية التي قد تقلل الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي المباشر. قلة تبادل الزيارات بين الجيران تؤدي إلى تقليل فرص بناء الثقة والدعم الاجتماعي، مما قد يساهم في تفكك النسيج الاجتماعي المحلي. هذه الظاهرة تبرز تحديًا للمجتمعات الحضرية في الحفاظ على تماسكها الاجتماعي وتعزيز العلاقات الإنسانية التي تشكل أساس الحياة المجتمعية الصحية.

3- مناقشة نتائج الدراسة

1.3- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

من خلال نتائج المحور الثاني المتعلق بالفرضية الأولى تبين أن استخدام التكنولوجيا الرقمية من قبل الأفراد يتم بدوافع متعددة، غير أن الدافع الأبرز الذي احتل الصدارة هو "زيادة المعلومات والمعارف" بنسبة **68%**، وهو ما يعكس توجهًا معرفيًا واضحًا لدى أفراد العينة نحو استثمار الوسائط الرقمية في البحث والتعلم واكتساب الخبرات. هذه النتيجة تندرج ضمن التحولات الكبرى في سلوك المستخدمين، حيث لم تعد التكنولوجيا حكرًا على الترفيه أو قضاء وقت الفراغ، بل أصبحت أداة أساسية للتطوير الذاتي والمعرفي، وهو مؤشر مهم على تصاعد الوعي الرقمي لدى سكان المناطق الحضرية.

من جهة أخرى، تظهر فئة "التخلص من الفراغ" بنسبة **18%**، ما يبرز وجود فئة من الأفراد يلجؤون للتكنولوجيا كوسيلة لملء أوقاتهم في ظل غياب بدائل ترفيهية أو ثقافية أو اجتماعية في محيطهم. هذا يشير إلى بعد سوسيولوجي مهم، يتمثل في العلاقة بين التحضر والإيقاع المتسارع للحياة اليومية، وما قد يصاحبه من شعور بالملل أو الرتابة، ما يجعل الأفراد ينساقون نحو العالم الرقمي كملاذ آني.

أما فئة "الهروب من الواقع"، التي تمثل **10%** من العينة، فتؤشر على بعد نفسي اجتماعي يرتبط باستخدام التكنولوجيا كأداة للهروب من ضغوط الحياة، أو من أجل خلق عالم بديل يتيح للفرد نوعًا من الانفصال الرمزي عن الواقع المعيشي. هذا النمط من الاستخدام يُنبئ بوجود بعض مظاهر الانعزال الرقمي، وهو ما يتطلب تحليلًا معمقًا من منظور علم النفس الاجتماعي.

وأخيرًا، فإن نسبة **4%** فقط اختارت "التسلية والترفيه" كدافع رئيسي لاستخدام التكنولوجيا، وهو ما قد يفاجئ بالنظر إلى الصورة النمطية الشائعة حول الاستخدام الترفيهي للوسائط الرقمية. هذا التراجع في الاستخدام الترفيهي ربما يدل على تغير في أنماط السلوك الرقمي، وارتفاع الوعي لدى الأفراد بأهمية التكنولوجيا في مجالات أكثر نفعًا وإنتاجية.

في المجمل، يكشف هذا الجدول عن استخدامات متعددة للتكنولوجيا الرقمية تنعكس من خلالها تحولات سوسيولوجية ومعرفية ونفسية يعيشها الأفراد في المدن المعاصرة، حيث أصبح الفضاء الرقمي يمثل فضاءً موازيًا يعكس حاجات الإنسان المتنوعة، من طلب المعرفة إلى الهروب من الضغوط، ومن قتل الوقت إلى محاولة إثبات الذات.

2.3- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

من خلال الجداول المحور الثاني النتعلق بالمحور الثاني أن للتكنولوجيا الرقمية تأثيرات متباينة على العلاقات الاجتماعية، يتراوح هذا التأثير بين الإيجابي والسلبي، مما يعكس تحولًا جوهريًا في طبيعة التفاعلات الاجتماعية داخل البيئة الحضرية المعاصرة. فقد بيّن جدول رقم (14) أن أكثر من نصف أفراد العينة (52%) يشعرون بالقلق والاضطراب عند غيابهم عن الإنترنت، وهو ما يشير إلى اعتماد نفسي متزايد على الوسائط الرقمية، حيث أصبحت هذه الأخيرة جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية والهوية الاجتماعية، في حين أن وجود 48% لا يشعرون بذلك يؤكد وجود فئات أكثر توازنًا في استخدام التكنولوجيا.

أما جدول رقم (15) فقد أظهر أن 74% من المبحوثين يرون أن التكنولوجيا الرقمية ساعدتهم على تحسين تواصلهم مع العائلة والأصدقاء، مما يدل على أن الوسائط الرقمية قد أسهمت في تسهيل الحفاظ على الروابط الاجتماعية رغم المسافات. وفي السياق نفسه، كشف جدول رقم (16) عن أن 42% يرون أن هذه الوسائل عززت العلاقات الاجتماعية، بينما اعتبر 40% أنها لم تؤثر، في حين يرى 18% أنها أضعفتها، ما يوضح التباين في التجربة الاجتماعية الرقمية حسب نمط الاستخدام والفروقات الفردية.

ورغم الجوانب الإيجابية، أشار جدول رقم (17) إلى إجماع شبه كلي بين الأفراد على أن التكنولوجيا الرقمية تسببت في تقليل اللقاءات المباشرة، إذ أفاد 100% من المشاركين بدرجات متفاوتة بذلك، مما يؤكد تحولًا نوعيًا نحو التفاعل الرقمي على حساب التفاعل الواقعي. ويظهر ذلك أيضًا في نتائج جدول رقم (18)، حيث اعتقد 46% أن التكنولوجيا قد تؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية، في حين لم يتمكن 34% من تحديد أثرها، ما يعكس قلقًا اجتماعيًا من تداعيات الاستخدام المفرط للتكنولوجيا داخل الأسرة.

من جهة أخرى، أشار جدول رقم (19) إلى أن أبرز سلبيات التكنولوجيا تتمثل في زيادة العزلة الاجتماعية (44%) وقلة التواصل المباشر (36%)، وهو ما يتكامل مع نتائج الجداول التي تليها، حيث بيّن جدول رقم (20) ضعف التفاعل المجتمعي مع الجمعيات الخيرية، إذ رأى 68% من الأفراد أنهم لا يستطيعون التفاعل مع هذه المؤسسات، مما يدل على فجوة في المشاركة الاجتماعية المدنية. كما كشف جدول رقم (21) عن ضعف التفاعل مع الجيران (68%)، وهو مؤشر على تفكك الروابط المجتمعية التقليدية.

ورغم هذا، أظهر جدول رقم (22) مشاركة معتدلة في مناقشة المستجدات داخل الأسرة بنسبة 54%، ما يدل على بقاء مساحات للحوار الأسري رغم التأثيرات التقنية. أما جدول رقم (23) فقد أظهر أن غالبية الأفراد

(58%) وصفوا علاقتهم مع السكان الوافدين بأنها "عادية"، في حين كانت العلاقات الجيدة والحسنة مجتمعتين تمثل 42% فقط، وهو ما يعكس تحفظًا اجتماعيًا في بناء علاقات جديدة ربما يعود لطبيعة الحياة الحضرية المتسارعة أو تأثير الانشغال بالعالم الرقمي.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن التكنولوجيا الرقمية لعبت دورًا مزدوجًا في العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الحضرية: فقد يسّرت الاتصال وسهلت الحفاظ على العلاقات، لكنها في الوقت نفسه ساهمت في إضعاف اللقاءات الواقعية والتفاعل المباشر، مما أفرز تحديات نفسية ومجتمعية تتطلب تدخلات توجيهية وتربوية تضمن توازنًا صحيًا بين الاستخدام الرقمي والحياة الاجتماعية الواقعية.

4-استنتاج عام

أظهرت النتائج أن هناك نسبة معتبرة من الأفراد (52%) يشعرون بالقلق والاضطراب عند غيابهم عن الإنترنت، ما يدل على ارتباط نفسي قوي بالعالم الرقمي. يشير ذلك إلى أن التكنولوجيا أصبحت عنصرًا لا يتجزأ من الحياة اليومية وقد تؤثر على التوازن النفسي للفرد.

أغلب المشاركين (74%) يرون أن التكنولوجيا الرقمية حسّنت من تواصلهم مع العائلة والأصدقاء، مما يبرز الجانب الإيجابي لها كأداة لتقريب المسافات وتعزيز التفاعل الاجتماعي، خصوصًا في البيئات الحضرية التي يغلب عليها الطابع الفردي.

أظهر 42% من المشاركين أن وسائل التواصل عززت علاقاتهم، بينما رأى 40% أنها لم تغيّر شيئًا، و18% لاحظوا تدهورًا. هذا التنوع يدل على أن الأثر يختلف حسب أنماط الاستخدام والمواقف الشخصية، ولا يمكن تعميم تأثير موحد للتكنولوجيا الرقمية على جميع الأفراد.

يرى 46% من العينة أن التكنولوجيا الرقمية تؤثر سلبًا على الروابط الأسرية، بينما لا يزال 34% غير متأكدين من هذا الأثر. يُظهر هذا انقسامًا في التصورات حول التأثيرات الأسرية للتكنولوجيا، مما يؤكد الحاجة إلى الوعي بالاستخدام المتوازن داخل الأسرة.

عتبر 44% من العينة أن التكنولوجيا تزيد من العزلة الاجتماعية، و36% رأوا أنها تقلل التواصل المباشر، مما يدل على أن التأثير السلبي الأبرز للتكنولوجيا هو المساس بجودة العلاقات الاجتماعية الواقعية.

أظهرت البيانات أن 54% فقط يشاركون في مناقشة المستجدات مع الأسرة، ما يدل على وجود نوع من الانقسام داخل الأسر في مستوى التفاعل، قد يكون مرده إلى الانشغال بالتكنولوجيا أو غياب ثقافة الحوار الأسري.

أغلب الأفراد (58%) وصفوا علاقاتهم مع السكان الجدد بأنها "عادية"، مما يدل على فتور اجتماعي محتمل في بناء علاقات جديدة، وهو ما يمكن ربطه بالنمط الرقمي للحياة الحضرية الذي يقلل من المبادرات الاجتماعية الوجاهية.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن التكنولوجيا الرقمية تؤثر بشكل مزدوج: فهي تسهّل التواصل من جهة، وتُضعف التفاعل الاجتماعي الواقعي من جهة أخرى. هذا التداخل يتطلب توجيهًا اجتماعيًا وتربويًا نحو تعزيز الاستخدام الواعي والمتوازن للتكنولوجيا، بما يحفظ جودة العلاقات الاجتماعية ويحد من التفكك الأسري والعزلة.

خـــــاتمة

خاتمة

في ضوء ما تم استعراضه وتحليله من معطيات نظرية وميدانية، يتبيّن أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت عنصرًا بنيويًا في الحياة الحضرية، ولم تعُد مجرّد أدوات تقنية، بل تجاوزت ذلك لتُعيد تشكيل أنماط العيش والتفاعل داخل المدينة. فقد أثرت بعمق في الكيفية التي يُدير بها الأفراد علاقاتهم، وغيّرت معايير الانتماء والتواصل والتفاعل الاجتماعي، من خلال بروز الفضاء الرقمي كامتداد للفضاء الفيزيقي.

أظهرت نتائج الدراسة أن للتكنولوجيا الرقمية أثرًا مزدوجًا؛ فهي من جهة تُيسّر الاتصال، وتمنح فرصًا غير مسبوقة للتعبير عن الذات والانخراط في شبكات اجتماعية واسعة، لكنها من جهة أخرى تساهم أحيانًا في تفكيك البُنى التقليدية للعلاقات الاجتماعية، وتعزيز الفردانية والعزلة داخل الفضاء الحضري، خاصة مع تراجع التفاعلات المباشرة وتقلص دور الفضاءات العامة.

إن هذه النتائج تُحيلنا إلى ضرورة إعادة التفكير في العلاقة بين التحول الرقمي والنسق الاجتماعي في المدن، عبر مقاربة سوسيولوجية تراعي تعقيدات الواقع الحضري المعاصر، وتفتح المجال أمام سياسات حضرية تشجّع على الاستخدام الواعي للتكنولوجيا، بما يُعيد التوازن بين متطلبات التحديث الرقمي وحاجة الأفراد إلى الانتماء والتواصل الفعلي.

بالتالي، يمكن القول إن التكنولوجيا الرقمية ليست عامل تفكيك اجتماعي حتمي، لكنها تتطلب تأطيرًا اجتماعيًا وثقافيًا يُفعّل آثارها الإيجابية، ويُقلّل من تداعياتها السلبية، بما يخدم بناء مدن أكثر تواصلاً، وفضاءات حضرية أكثر إنسانية.

قـــائمة المـــراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، الجزائر، 2004.
2. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيم، أدواته، طرق الإحصائية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
3. حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد، الاتصال و نظرية المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2002.
4. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2003.
5. حسن عماد مكاوي، محمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2000.
6. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مشكلات المدينة: دراسة ف يعلم الإجتماع الحضري، ط3، المكتب العربي الحديث للنشر، الإسكندرية.
7. عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع الحضري قضايا وإشكالات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر ،2003.
8. العربي بلقاسم، فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
9. علي معمر عبد المؤمن، البحث في علوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، ط1، إدارة المطبوعات والنشر، ليبيا، 2008.
10. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، الجزائر، 1999.
11. فتحي محم ود طلبه، تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على الأداء الوظيفي للعاملين في الجامعات الحكومية، مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات.

12. محمد السويدي، مقدمة في دراسة ا تمع الجزائري "تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في ا تمع الجزائري المعاصر"، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1984.
13. محمد خليل عيسى وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث والتربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
14. محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري "مدخل نظري"، دار المرعفة الجامعية ،1995.
15. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
16. محمود ابراقن المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال عربي فرنسي، منشورات ا لس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.
17. منذر عبد الحميد الظامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.
18. وجدي شفيق عبد اللطيف، علم الاجتماع الحضري والصناعي، دار المصطفى للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2005.

المقالات العلمية:

1. آل سيد الشيخ فاطمة، التكنولوجيا الرقمية ودورها في انتشار ثقافة الصورة، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، العدد 03، العدد 02، 2022.
2. آية شعبان محسن ،التكنولوجيا الحديثة وأثرها في تحديث ا تمعات البدوية "دراسة ميدانية في مرسي مطروح، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين الشمس، ج2، ا لد 48، ديسمبر 2019.
3. بطاط نصيرة، التكنولوجيا الرقمية وتنمية الموارد البشرية، مجلة مقاربات، ا لد 5، العدد 02، جوان 2018.
4. حامد سعيد الجبر، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 111، 2020.
5. حسين شنيتي، واقع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل من الجزائر، مصر والإمارات، مجلة الباحث، ج 10، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الاقتصادية ،2012.
6. خالد ابراهيم نبيل، سعيد أمين ناصف الانعكاسات الاجتماعية للثورة الرقمية تأثير تغير أسلوب المعيشة على الاسكان الحضري، في المؤتمر المعماري الدولي السادس الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران جامعة أسيوط، مصر ،15-17 مارس 2005.

7. زناتي جلول النمو الحضري وانعكاساته على المحيط العمراني، ط1، الدار املنهجية للنشر والتوزيع، عمان ،2005، سمير سليمان الجمل، دور التكنولوجيا الرقمية في الحد من صعوبات التعلم لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم، ا لة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، ا لد 10، العدد 22، أفريل 2024،

8. صبرينة بن جامع، التفاعل الاجتماعي "دراسة نظرية تشخيصية"، مجلة التكامل، العدد 05، أفريل 2019،

9. عائشة اوماحي، دور التكنولوجيا الرقمية في تنمية الموارد البشرية (الواقع والمأمول)، دفاتر السياسة والقانون، ا لد 11، العدد 01، 2019.

10. عبد الفتاح، دور التكنولوجيا الرقمية في تشكيل الصورة المسرحية، مجلة سيميائات، ا لد 17، العدد 02، مارس 2022.

11. ليديا إيناس بوبكر، تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في ا تمع الجزائري" دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بمدينة بسكرة، مجلة علوم الإنسان وا تمع، ا لد 13، العدد 01. 2024.

12. منية سابق، تأثير التغير الاجتماعي على قيم الأسرة الحضرية "العلاقات الإجتماعية نموذجا"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 10.

13. نور الدين زمام، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العلمية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ا لد 03، العدد 11، جوان.

14. هادفي سمية، سوسيولوجيا المدينة وأنماطا لتنظيم الإجتماعي الحضري، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 17، 2014.

الأطروحات والرسائل:

أطروحات الدكتوراه:

1. أحمد هداجي، التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية "دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير أدرار"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة احمد دراية أدرار ،2023/2022.

2. تخريست سامية، الدراسات السوسيولوجية الحضرية بين التميز والنمطية "تحليل محتوى لعينة من الإنتاج السوسيولوجي الحضري بجامعة الجزائر"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر2، 2023/2022.

3. خلوط مولود، التهميش والعنف الحضري في مجتمع المدينة "هامشية فضاء السويقة المتخلف بمدينة سكيكدة"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة، 2024/2023.

4. زينب بوشلاغم، التفاعل الاجتماعي في الجماعات الافتراضية دور الحضور الاجتماعي، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال تخصص الإذاعة والتلفزيون، جامعة الجزائر 3، 2018/2017،

5. سحانين الميلود، مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة "دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص إدارة أعمال، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2017/2016.

6. عباس عمر، الاندماج الاجتماعي للأسرة النازحة في الوسط الحضري "دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة برج بوعريريج"، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2021/2020.

7. هماء قط وشة، التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية والرياضية المدرسية في مرحلة التلعيم المتوسط، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2016/2015، .

8. ومان محمد توفيق، تنمية الموارد البشرية في ظل البيئة الرقمية "دراسة في الأبعاد السوسيو-تقنية" حالة مديرية الأمن لولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2016/2015.

* **رسائل الماجستير:**

1. بلعيد لامية، التفاعل الإجتماعي داخل الأحياء السكنية الجديدة "دراسة مونوغرافية لحي بمدينة يسر بومرداس"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص التغير والديناميكا الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 بوزريعة، 2012/2011.

2. حمرا كروا حميد، التحضر وتغير الأدوار الأسرية ،"دراسة ميدانية بالحي الشعبي ديار الزيتون بمدينة عزابة ولاية سكيكدة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ،2008/2007.

3. داحي إسماعيل، التفاعل الإجتماعي في السكن الإجتماعي الجماعي وأثره على نمط الأسرة "دراسة ميدانية موعة من الأسر بمدينة ورقلة"، رسالة ماجستير في علم اجتماع تخصص التنظيم والديناميكيات الإجتماعية وا تمع، جامعة قاصدي مرباح روقلة ،2014/2013،

4. سعدان رابح، الحياة الإجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة المنطقة الحضرية للبوني نموذجا، رسالة ماجستير تخصص التنمية والتغير الاجتماع ،جامعة باجي مختار عنابة ،2006/2005،

5. صبرينة معاوية، التطور الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية "مدينة بسكرة نموذجا"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2016/2015،

6. طبيش ميلود، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال في المنظمات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2011/2010.

7. هنودة علي، التفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي "الأقسام النهائية بثانوية الشهيد بادي مكي بزريبة الوادي أنموذجا"، رسالو ماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2013/2012.

مذكرات الماستر:

1. إيمان قتاتلية، استخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسة الإعلامية، مذكرة ماستر تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال وا تمع، جامعة 8 ماي1954.
2. بلوكريف راضية، التحضر وعلاقته بتغير الأدوار الأسرية في الوسط الحضري "دراسة ميدانية ببلدية ستيديا مستغانم، مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،2019/2018.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..... بارسهام .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 209827824 والصادرة بتاريخ : 2023-11-26 .....

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية قسم : علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها : تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحياة الحضرية والتفاعلات الاجتماعية .....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

28 MAI 2025

التاريخ .....

إمضاء المعني

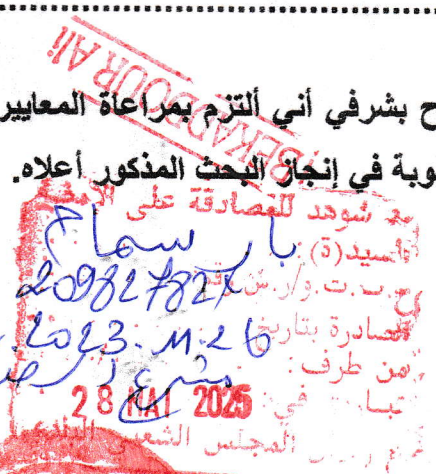

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها : .....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

28 MAI 2025

التاريخ .....

إمضاء المعني